دور التربية الإعلامية في الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي
رؤية مستقبلية

د. أريج محمد فخر الدين*

ملخص الدراسة:

تعد الدراسة من البحوث الاستشرافية التي اعتمدت على استقراء الواقع من خلال رصد مفهوم التربية الإعلامية الرقمية وأهميتها ومدى تطبيق برامجها في المجتمع المصري وأهم التحديات التي تواجهها، ثم رسم رؤية مستقبلية لدورها في الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام في عصر التحول الرقمي، واعتمدت على المنهج الكيفي، عبر توظيف أداة مجموعة النقاش المركزة مع 28 من الخبراء.

وأكدت الدراسة على أهميتها نظراً للتطورات التقنية المتلاحقة وغياب القواعد الرقابية في المشهد الإعلامي الرقمي، وأوضحت النتائج عدم وجود برامج تربية إعلامية رقمية بمناهج مستقلة محددة، وتمثلت أهم التحديات التي تواجهها في عدم وجود مفهوم محدد لها متفق عليه وضعف البنية التحتية الرقمية وثقافة المجتمع المصري نفسه وكيفية تقبله لها وضعف التمويل، وأشارت النتائج إلى الدور المحدود الذي تقوم به وسائل الإعلام التقليدية في نشر معاييرها.

وتمثلت الرؤية المستقبلية لدورها في وضعها في إطار "سياسات إعادة بناء الإنسان المصري" عبر "مبادرة قومية للتوعية بها"، ووجود "خطة قومية" تشارك فيها كل مؤسسات المجتمع، وتشكيل "هيئة أو لجنة قومية للتربية الإعلامية الرقمية" يتحدد دورها في وضع الاستراتيجيات ومتابعة تنفيذها، وعقد "منتدى افتراضي دائم ومستمر للخبراء المهتمين بالإعلام الرقمي وتأثيراته ومخاطره"، واستلهام التجارب الدولية، وضرورة التمييز بين التربية الإعلامية للطلاب كمناهج متكاملة متدرجة وبرامج التثقيف الإعلامي للجمهور، وربط برامج التربية الإعلامية بقضايا بارزة لمخاطر الإعلام الرقمي، والاعتماد على الخبراء في برامجها، واستثمار صناعة الترفيه والاستعانة بالمؤثرين والمشاهير في التوعية بمخاطر الإعلام الرقمي، والاستعداد للعالم الافتراضي الجديد الميتافيرس عند إعداد برامجها وضرورة أن تتضمن التشريعات والقوانين المتعلقة بتقنية المعلومات والجرائم الإلكترونية.

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

The role of media literacy in the safe use of digital media a future vision.

Abstract:

The study is considered as prospective research that explored reality by monitoring the concept of Digital Media Literacy, its importance, the extent to which its programs are applied in Egyptian society and the main challenges it faces, and thus outlines a future vision for its role in the safe use of media in the era of digital transformation, it relied on the qualitative approach, by employing the focus group discussion tool with 28 experts.

The study emphasized its importance due to the continuous technical developments and the absence of regulatory rules in the digital media scene, the results showed the absence of digital media literacy programs with specific independent curricula, and the most important challenges it faced are the lack of a specific agreed concept, the weakness of the digital infrastructure, the culture of Egyptian society itself and how it accepts it, and the lack of funding, the results indicated the limited role played by the traditional media in disseminating its standards.

The future vision of its role was to put it within the framework of "Policies for the Rebuilding of the Egyptian citizen" through a "national initiative to raise awareness about it", the existence of a "national plan" in which all the institutions of society participate, the formation of a "national authority or committee for digital media literacy" whose role is determined in developing strategies and following up on their implementation, holding "a permanent and continuous virtual forum for experts interested in digital media, its impacts and risks", drawing inspiration from international experiences, the necessity of distinguishing between media education for students as integrated gradual curricula and media literacy programs for the audience, linking media literacy programs to prominent digital media risk issues, relying on experts in its programs, Investing entertainment industry and using influencers and celebrities in raising awareness of the dangers of digital media, and preparing for the new virtual world of Metaverse in its programs including legislation and laws related to information technology and cyber-crimes.

مقدمة:

في ظل توجه الجمهورية الجديدة نحو التحول الرقمي، وسعيها لبناء قدرات مصر الرقمية، ووضع أسس مجتمع المعرفة باعتبار التقنيات الحديثة بوابة للازدهار الاقتصادي وتحقيق خطط التنمية المستدامة وفق رؤية مصر 2030، يثور الجدل حول كيفية الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج لتلك الخطط، والحد من استخدامها في نشر الشائعات والأخبار المفبركة، والمضامين التي تضر بقيم المجتمع وأخلاقياته، والمحتوى الذي يحض على الكراهية والعنف والإرهاب.

وتعد التربية الإعلامية آداة رئيسية لنشر الوعي والمعرفة الإعلامية الرقمية، والمساعدة في فهم أعمق للمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة بأفضل أسلوب ممكن، مع توفير طرق للحماية من الانتهاكات والسلبيات نتيجة استخدام وسائل الإعلام الرقمي.

ويتمثل ذلك في اكتساب مهارات التربية الإعلامية والمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي لتطوير مستوى المعرفة والفهم المطلوب للمستخدمين، للممارسة والدفاع عن حقوقهم ومسؤولياتهم الديمقراطية عبر الإنترنت، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان وسيادة القانون في الفضاء الإلكتروني[1].

مشكلة الدراسة:

يشكل مفهوم التربية الإعلامية واحداً من المفاهيم المعقدة المثيرة للجدل، إذ ينتسب إلى نمط من المفاهيم التي تتميز بطابعها الشمولي، وتتسم بالتعددية وعدم الثبات في فضاء إعلامي شديد التغير سريع التبدل[2].

وتعرف التربية الإعلامية بأنها مجمل المهارات اللازمة التي يحتاجها الجمهور للتعامل والتعاطي مع سيل المعلومات وفرزها وتحليلها والقدرة على الانتقاء ومقابلة التحديات المعلوماتية والتكنولوجية[3].

فالتربية الإعلامية نظام متكامل يتكون من وسيلة إعلامية تقدم مضموناً له تأثير إيجابي أو سلبي على الجمهور، مما يلزم معرفته باستراتيجيات ومهارات الفهم والتحليل والإدراك والنقد والإبداع، وهذا ما تنميه التربية الإعلامية بإمداده برؤية لواقعه وثقافته في إطار عملية أساسية ألا وهي الاتصال الجماهيري[4].

وتعد التربية الإعلامية ضرورة ملحة وآلية فعالة لمواجهة الممارسات الإعلامية المرتكزة على المنطلقات الأيديولوجية والمصالح الاقتصادية والتوجهات الثقافية، في ظل متغيرات إقليمية ودولية أدت إلى انسلاخ الرسالة الإعلامية عن مضمونها الإنساني والمعرفي، وتحويل مسارها الطبيعي والأخلاقي في نقل الحقائق وتنوير الرأي العام نحو منطق تحقيق المصالح والأهداف الآنية والاستراتيجية من خلال تحريف الواقع وتزييف الحقائق[5].

والتثقيف الإعلامي يعني عملية توسع في استخدام مفهوم محو الأمية التقليدي ليشمل الفضاء الإعلامي بما ينطوي عليه من آفاق اتصالية، ويأخذ هذا المفهوم أبعاداً أكثر عمقاً إذ يشمل

مختلف المهارات التي تتصل بتحليل النصوص وقراءة الصورة وفك الشفرات والكشف عن الأبعاد الخفية في المضامين الإعلامية، وصولاً إلى تمكين الجمهور من المشاركة في عملية إنتاج النص الإعلامي وتشكيل الرسالة الإعلامية[6].

وفي ضوء تنامي مخاطر وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمكن إجمالها في 4 مخاطر رئيسية هي مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، ومخاطر الفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، ومخاطر المساس بالقيم الأخلاقية والدينية، ومخاطر الجرائم الجنائية الرقمية والتي تشمل (التنمر الإلكتروني - الابتزاز الإلكتروني – القرصنة الإلكترونية - الاحتيال المالي الإلكتروني)، تتمثل المهمة الملحة في خلق المعادلة الصحيحة بين استخدام تلك الوسائل وحماية الحرية والخصوصية من جهة، وضمان أمن الجمهور الإلكتروني وتجنيبه مخاطر استخدامها من جهة أخرى.

لذلك تسعى الدراسة إلى رصد مفهوم التربية الإعلامية الرقمية وأهميتها ومدى تطبيق برامجها في المجتمع المصري وأهم التحديات التي تواجهها وكيفية الاستفادة من برامجها في مواجهة مخاطر وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم الخلوص إلى رؤية مستقبلية للدور الذي يجب أن تؤديه في الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام في عصر التحول الرقمي، من خلال استخدام المنهج الكيفي عبر مجموعات النقاش المركزة مع 28 من الخبراء مثلوا النخبة الأكاديمية الإعلامية بالإضافة إلى استشاري تحول رقمي وخبير قانوني.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة العلمية النظرية لتناولها قضية التربية الإعلامية الرقمية التي أصبحت ضرورة قومية ومجتمعية لدعم أهداف الدولة التنموية وذلك عبر إشراك المواطنين فى تحمل المسئولية الاجتماعية والوطنية في تعاملهم مع الإعلام الجديد الرقمي لكونه غير خاضع للرقابة ولا يمتثل لمدونات السلوك الرسمية أو مواثيق الشرف الأخلاقية. أما أهميتها العملية فتتمثل في محاولة تقديم طرح علمي لاستشراف أساليب عملية لنشر فكر التربية الإعلامية من أجل استخدام آمن للإعلام الرقمي.

أهداف الدراسة:

أولاً: التعرف على مفهوم التربية الإعلامية الرقمية في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة المتسارعة.

ثانياً: التعرف على مدى تطبيق برامج التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع المصري.

ثالثاً: رصد أهم التحديات التي تواجه برامج التربية الإعلامية الرقمية في عصر التحول الرقمي.

رابعاً: التعرف على دور وسائل الإعلام في إرساء معايير التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع.

خامساً: تحديد كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي من حيث:

1- بحث أنسب المداخل المستخدمة في برامج التربية الإعلامية الرقمية والتي تشمل مدخل التحصين والحماية والمدخل التحليلي النقدي والمدخل الإبداعي للإنتاج الإعلامي ومدخل الشراكة المجتمعية ومدخل الترفيه الإعلامي.

2- التعرف على مهارات التربية الإعلامية الرقمية من حيث الوصول للمحتوى الإعلامي وتحليله وتقييمه ونقده والمشاركة الإيجابية وإنتاج المضمون في وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي.

3- بحث أنسب أساليب تنمية مهارات حرية التعبير والتفكير النقدي والإبداعي وتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية واكتساب الأدوات اللازمة للمشاركة الفاعلة في إنتاج المحتوى الإعلامي والتي تشمل المحاضرات التقليدية والمناقشات والعصف الذهني وورش العمل والمحاكاة والتطبيقات العملية.

سادساً: تقديم التصورات المقترحة والرؤى المستقبلية للخبراء حول دور برامج التربية الإعلامية الرقمية في الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الرقمي.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور تشمل أهمية التربية الإعلامية وتجاربها وتحدياتها، ومهارات التربية الإعلامية، وتأثيرات التربية الإعلامية على نحو ما يعرض الشكل التالي:

شكل رقم (1): محاور الدراسات السابقة للتربية الإعلامية

أولاً: أهمية التربية الإعلامية وتجاربها وتحدياتها:

اهتمت الدراسات السابقة في هذا المحور بأهمية التربية الإعلامية من حيث الاهتمامات البحثية لدراستها، وبناء الوعي للجمهور، وأهمية تدريسها لطلاب الجامعات، وأهمية الإعلام الجديد في نشرها، بالإضافة إلى التجارب الدولية للتربية الإعلامية، وتحدياتها في مجال التعليم.

وفيما يخص **الاهتمامات البحثية لدراسة التربية الإعلامية،** رصدت الأدبيات الاتجاهات العلمية الحديثة في دراسات وبحوث التربية الإعلامية من خلال مسح الإنتاج العلمي خلال سنوات محددة تراوحت بين 10 أعوام إلى 50 عاماً، وأوضحت نتائج **دراسة (ولاء الناغي 2021)**[7] تنامي تلك الدراسات على مستوى العالم وتنوع الاتجاهات النظرية والمناهج البحثية المستخدمة وأن مجال تحديد المفاهيم جاء في مقدمة المجالات البحثية ما يعكس تطور المفهوم باستمرار نظراً لارتباطه بالبيئة الإعلامية المتغيرة وبطرق التربية المستمرة في التجديد، وفي نفس السياق، أشارت نتائج **دراسة (Hyejin Park وآخرون 2021)**[8] إلى أن التربية الإعلامية الرقمية مجال متعدد التخصصات يشمل على نطاق واسع محو الأمية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت وإتقان مهارات الكمبيوتر وتعليم اللغة، وأكدت **دراسة (María-Cristina Martínez-Bravo وآخرون 2020)**[9] أن التربية الإعلامية الرقمية مجموعة من المهارات للتعلم مدى الحياة، مشيرة إلى الأهمية الاجتماعية الكبيرة لهذا المصطلح وتكامله وترابطه.

أما **أهمية التربية الإعلامية في بناء الوعي للجمهور،** فقد أكدت **دراسة (ابتسام أونيس وراضية قراد 2021)**[10] على أهمية التربية الإعلامية كحل لمواجهة خطر الغزو الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتربية أفراد الجمهور على آليات وأساليب التعامل مع وسائل الإعلام ثم العالم الافتراضي، فيما بينت **دراسة (عصام رزاق 2021)**[11] أهمية التربية الإعلامية كاستراتيجية لبناء الوعي وتحصين للجمهور بمختلف مستوياته العمرية ضد مخرجات المضامين الإعلامية العنيفة عبر بيئة وسائل الإعلام الجديدة والتي تحمل قيم وسلوكيات محملة بالعدائية والكراهية للآخر أو تتنافى والضوابط المجتمعية، لتمكنه من اكتساب آليات الاستخدام الواعي لتلك الوسائل عبر مهارات التفكير الناقد لمضامينها.

وأكدت الأدبيات على **أهمية تدريس التربية الإعلامية لطلاب الجامعات،** حيث أوضحت نتائج **دراسة (عبير محمد حمدي 2020)**[12] أهمية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوى الأكاديمي بكليات ومعاهد الإعلام المصرية لتشكيل شخصية الطالب واكسابه المهارات الإعلامية النقدية والتحليلية للرسائل الإعلامية المتداولة بشكل مكثف في جميع وسائل الإعلام، وذلك بسبب ضعف إلمام الطلاب بالتربية الإعلامية وأهميتها، وفي الإطار ذاته، أكدت **دراسة (إيمان سيد علي 2020)**[13] على الاتجاهات الإيجابية للنخبة الأكاديمية بكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة نحو تطبيق التربية الإعلامية بالجامعات، وأوضحت نتائجها أن أفضل طريقة لتدريس التربية الإعلامية للطلاب هي ورش العمل والمناقشة والحوار والتجربة الفعلية من خلال إنتاج مواد إعلامية يشارك بها الطلاب، وأوصت **دراسة (محمود عبد العاطي مسلم وآخرون 2017)**[14] بأهمية دراسة مستوى وعي

طلاب الجامعات بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية المناسبة لتقديم برنامج متكامل لمقرر التربية الإعلامية لتعزيز قدراتهم لفهم وتحليل ما تقدمه وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة والوسائط المتعددة في المجتمع المعلوماتي.

واتفقت **دراستا (أسامة بن غازي المدني 2019)**[15] و**(أميرة حسن سالم 2018)**[16] على **أهمية الإعلام الجديد في نشر التربية الإعلامية**، وأشارت نتائجهما إلى قدرة هذه الوسائل الجديدة في تزويد طلاب الجامعات بالمعارف وتنمية وعيهم لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها، واكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام، وتعزيز قدراتهم على تفهم وجهات النظر والرؤى المختلفة والانفتاح الفكري والتفاعل الإيجابي مع الآخر.

واستعرضت الأدبيات **التجارب الدولية للتربية الإعلامية**، حيث رصدت **دراسة (نياف الجابري 2020)**[17] الممارسات العالمية للتربية الإعلامية في دول الاتحاد الأوروبي وأنماط تدريسها، وأوضحت نتائجها أنه فيما يتعلق بمداخل تطوير التربية الإعلامية بالمملكة العربية السعودية ينبغي مراعاة المدخل التمكيني من خلال التفكير الناقد والإبداع وتجنب أساليب التدريس التقليدية، وأشارت **دراسة (عبد المجيد الروقي 2020)**[18] إلى وجود 4 مستويات للتربية الإعلامية في دول العالم، المستوى الأول الدول الرائدة ومنها بريطانيا وكندا، المستوى الثاني دول بها تربية إعلامية غير منتظمة ومنها إيطاليا وأيرلندا، المستوى الثالث دول بها تربية إعلامية خارج إطار المدرسة كالولايات المتحدة، المستوى الرابع دول لديها احتياجات جديدة للتربية الإعلامية بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية ومنها روسيا، وقدمت **دراسة (محمود أبو النور 2019)**[19] تصوراً مقترحاً لدور التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر الإعلام الجديد بعد استعراض خبرات بعض الدول الأجنبية وهي المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة، وأشارت نتائج **دراسة (Lana Ciboci و Danijel Labaš2019)**[20] في كرواتيا إلى العادات الرقمية للآباء واتجاهاتهم نحو استراتيجيات الوساطة الأبوية فضلاً عن رضاهم عن برامج التربية الإعلامية الرقمية في النظام التعليمي، بينما حددت **دراسة (سحر خليفة وراضي رشيد 2018)**[21] منهج التربية الإعلامية الرقمية في العراق والذي يسهم في تنمية مهارات النقد وتحليل المضامين الإعلامية لدى طلبة الجامعات ومعرفة مهارات الإعلام الرقمي فضلاً عن إنتاج المواد الإعلامية، وأكدت **دراسة (الطاهر بن أحمد 2017)**[22] على أهمية دور المؤسسات الإعلامية عبر مواقعها الإلكترونية في نشر ثقافة التربية الإعلامية من خلال خدماتها وباستخدامها الوسائط المتعددة بالتطبيق على موقع أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية في بيروت (Media and digital literacy academy of Beirut MIDLAB).

وتناولت الأدبيات **أهم التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم**، وشملت التحديات الاجتماعية والسلوكية والتربوية والمهنية والقيمية والأخلاقية والثقافية، وتوصلت نتائج **دراسة (مروة عوف 2021)**[23] إلى تصور مقترح للتغلب على تلك التحديات وتفعيل دور التربية الإعلامية في ضوء التحول الرقمي، وأشارت نتائج **دراسة (نعيمة برادي 2021)**[24] إلى أن إشكالية التربية الإعلامية في المجتمع العربي وتحدياتها تتمثل في كيفية إدماجها ضمن المقررات الدراسية المختلفة لتعليم وتثقيف الطلاب بطرق التعامل الواعي

والمسؤول مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتقييمهم ونقدهم للمضامين الإعلامية، واتفقت معها **دراسة (أحلام بولكعيبات وإدريس بولكعيبات 2021)**[25] في عدم وضوح مكونات التربية الإعلامية بسبب الاختلاف في البرامج والأجندات، وفي الدول المتخلفة تحديداً لا تزال المقاربة تقليدية إذ تقوم على التحصين ضد الإدمان على الإعلام والتعرض للتضليل، وأوضحت نتائجها أن التربية تواجه تحديات ناتجة عن ضرورة ترقية قدرات الجيل الجديد على نقد مضامين الإعلام الجديد.

ثانياً: مهارات التربية الإعلامية:

اهتمت الدراسات السابقة في هذا المحور بمهارات التربية الإعلامية وفقاً للجمهور المستهدف والذي شمل طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب الجامعات، والوالدين، ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

استهدفت الأدبيات تنمية **مهارات التربية الإعلامية لطلاب المرحلة الثانوية**، حيث قدمت **دراسة (أسماء حسين وآخرون 2022)**[26] برنامجاً مقترحاً في التربية الإعلامية لتنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ورصدت فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية لاستيعاب الطلاب وقدرتهم على أداء المهارات المطلوبة منهم أثناء التطبيق العملي للبرنامج، وبحثت **دراسة (Tarak Dridi 2021)**[27] تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على طلاب المدارس الثانوية التونسية من خلال اكتشاف مهاراتهم الفنية وكذلك تفكيرهم النقدي، وعرضت الترابط بين الأبعاد المختلفة للتربية الإعلامية الرقمية، وأظهرت نتائج **دراسة (Ambigapathy Pandian وآخرون 2020)**[28] أنه فيما يخص المهارات الرقمية للطلاب عن قدرتهم على التواصل والأمان، ومواجهتهم صعوبات في إنشاء المحتوى ومهارات حل المشكلات وتقييم أهمية المعلومات وكذلك في التعبير عن أفكارهم من خلال طرق مختلفة من الاتصال المرئي، واتفقت معها **دراسة (Kelly Ku وآخرون 2019)**[29] وأكدت نتائجها أن الطلاب بحاجة إلى تعليمهم التفكير النقدي واكسابهم المهارات اللازمة لتقييم وفرز والاستخدام الفعال للكم الهائل من الرسائل الإخبارية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتختلف تلك النتائج مع **دراسة (علياء عبد الفتاح 2019)**[30] التي أشارت إلى الكفاءة المرتفعة لطلاب المرحلة الثانوية في توظيف مهارات التربية الإعلامية المعرفية والتواصلية والنقدية أثناء تعرضهم لشائعات مواقع التواصل الاجتماعي.

واستعرضت الأدبيات تصورات لتنمية **مهارات التربية الإعلامية لطلاب الجامعات** بالإضافة إلى طرق لقياسها، وفيما يتعلق **بتنمية المهارات** قدمت **دراسة (فاطمة فايز وإنجي أبو العز 2021)**[31] تصوراً لبرنامج تدريبي لنشر التربية الإعلامية والرقمية داخل المجتمع الأكاديمي وخارجه والذي يسهم بدوره في تعزيز الوعي بتأثير وسائل الإعلام وإكساب مهارات التعامل مع محتوى الرسائل ونقدها بل وإنتاجها وتدعيمها بالوسائط المتعددة، بينما طورت **دراسة (Ismail Celik وآخرون 2021)**[32] نموذجاً لفهم التربية الإعلامية الجديدة وتنمية مهاراتها، وأظهرت النتائج أنها يمكن أن تؤدي دوراً في التعرف على المعلومات المضللة، وأشارت إلى تأثير أهداف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تلك المهارات، فيما رصدت **دراسة (Cynthia Dudenhoffer 2020)**[33] أثر الهوية الرقمية الافتراضية

للطالب وتأثيرها على معلوماته وتنمية مهاراته في التربية الإعلامية الرقمية، وأشارت النتائج إلى أهمية مجموعات التقارب والهويات الرقمية الافتراضية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على سلوك البحث عن المعلومات عند تصميم المناهج الدراسية، وأوضحت نتائج **دراسة (أحمد الخزاعلة 2020)**[34] أن مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية كان بدرجة متوسطة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

أما فيما يخص **طرق قياس المهارات**، قامت **دراسة (حياة بدر 2020)**[35] بقياس مهارات التربية الرقمية لطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية ضمن تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا، وأشارت نتائجها إلى تقارب مستوى الطلاب في اكتساب تلك المهارات من فهم واستيعاب المعلومات والوصول لمصادر المعلومات وتمييز المصادر السليمة وإنتاج المطبوعات والمواد المرئية والتواصل مع الزملاء وتفعيل العمل الجماعي، وفي الإطار ذاته، تناولت **دراسة (حنان إسماعيل 2020)**[36] تقييم كفاءة ممارسة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب بأقسام الإعلام التربوي، وأوضحت نتائجها وجود علاقة بين الاستهلاك الناقد ومستوى المهارات الشخصية في مجال التربية الإعلامية، فيما أكدت **دراسة (ريهام سامي 2019)**[37] على توافر مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب كلية الإعلام والتي تشمل مهارة الوصول Access ومهارة التحليل والتقييم Analyze, evaluate ومهارة خلق المحتوى Create ومهارة تطبيق المسئولية الاجتماعية Reflect ومهارة التصرف أو اتخاذ المبادرات ACT وأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في زيادة هذه المهارات لديهم.

وحول تنمية **مهارات التربية الإعلامية للوالدين**، أوصت **دراسة (عبد المحسن عقيلة 2018)**[38] بضرورة صياغة البرامج الإعلامية لتعليم وإكساب الوالدين تلك المهارات وأنماط الوساطة التي ينبغي اللجوء إليها عند استخدام أطفالهم لأدوات الإعلام الجديد، وفي الإطار ذاته، قامت **دراسة (حنان آشي 2017)**[39] باختبار فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين فيما يتعلق بالمعرفة والقدرة على الانتقاء والتعديل والتي تعينهم على تنمية استخدام أبنائهم لوسائل الإعلام الإلكترونية.

واهتمت الأدبيات بتنمية **مهارات التربية الإعلامية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي**، وأظهرت نتائج **دراسة (هالة السيد 2019)**[40] أن مستخدمي "الفيسبوك" قادرون على فهم الرسائل الإعلامية المقدمة إليهم وتفسيرها وإنتاج نفس الرسائل بطرق وأساليب مختلفة، واستعرضت **دراسة (حسن منصور 2019)**[41] أساليب تنمية مهارات التربية الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مثل مهارات الاختصار والاختزال والتعرف على مصادر المادة الإعلامية وإجراء المقارنات المنطقية وتفكيك الرسالة الإعلامية وتقديم الآراء النقدية للإنتاج الإعلامي وتنفيذه، وتوصلت **دراسة (هاني نادي وآخرون 2018)**[42] إلى إعداد خطة مقترحة لتطبيق التربية الإعلامية واكتساب المهارات اللازمة للتعامل الواعي مع وسائل التواصل الاجتماعي وصولاً وقراءةً وتحليلاً ونقداً وتقييماً وتقويماً وإنتاجاً ومشاركةً.

ثالثاً: تأثيرات التربية الإعلامية:

اهتمت الدراسات السابقة في هذا المحور بتأثيرات التربية الإعلامية والتي شملت كشف التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة، والاستخدام الآمن للإنترنت، ومواجهة الإرهاب الفكري، والسلوك الاتصالي.

واستعرضت الأدبيات **تأثيرات التربية الإعلامية في كشف التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة،** حيث قارنت **دراسة (Michael Hameleers 2022)**[43] بين تأثيرات التربية الإعلامية الإخبارية وتدقيق الحقائق في التصدي للأشكال المختلفة من المعلومات المضللة بالتطبيق على الولايات المتحدة وهولندا وأشارت نتائجها إلى أن الجمع بين الأسلوبين هو الأكثر فعالية، بينما طورت **دراسة (Sigal Tifferet 2021)**[44] مقياساً للتحقق من المعلومات عبر الإنترنت VOI (Verifying Online Information scale) والذي يمكن أن يستخدمه الجمهور لتطوير مهاراته في التربية الإعلامية ضد التضليل والأخبار المزيفة، وفي نفس السياق، قدمت **دراسة (ممدوح مكاوي وآخرون 2021)**[45] نموذجاً مقترحاً لوصف وتفسير آليات تداول المحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي ورصد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية ومهاراتها، وكشفت **دراسة (S. Mo Jones-Jang وآخرون 2021)**[46] أن التربية المعلوماتية تزيد بشكل كبير من احتمالية التعرف على القصص الإخبارية المزيفة بسبب مساعدتها في تحصين الجمهور ضد أية آثار ضارة للمعلومات المضللة، وأشارت **دراسة (مها بهنسي 2019)**[47] إلى أن مهارات التربية الرقمية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية تزيد من قدرتهم على التحقق من الأخبار الزائفة وعدم وجود تأثير لمهارات إنتاج المحتوى على تلك القدرة مما يعني تعاملهم مع التربية الرقمية من منظور استهلاكي يقوم فقط على الوصول للمادة الإعلامية وتحليلها وعدم تحولهم إلى مستخدمين منتجين يؤدون دوراً أكثر إيجابية في نشر الوعي بالأخبار الزائفة، وشرحت **دراسة (Tandiyo Pradekso 2018)**[48] طرق تنفيذ حملة للتربية الإعلامية الرقمية لمساعدة مجموعات من المراهقين على تحديد الأخبار المزيفة أو الخادعة ومنع نشر المزيد منها وأوضحت التحديات التي واجهت الحملة والعديد من الاقتراحات للتغلب على تلك التحديات في برامج التربية الإعلامية الرقمية المستقبلية.

وتناولت الأدبيات **تأثيرات التربية الإعلامية في الاستخدام الآمن للإنترنت،** حيث أكدت **دراسة (صفاء شواف وليندة ضيف 2020)**[49] على ضرورة تفعيل التربية الإعلامية كآلية تساعد على استخدام الطفل الآمن للإنترنت من خلال وضع نموذج عملي واقعي والإشارة للدور الفعال لمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بينما أشارت نتائج **دراسة (محمد الخنيني وآخرون 2019)**[50] إلى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أثر التربية وعدد مرات التصفح، فيما أوصت **دراسة (وليد اتباتو 2019)**[51] بضرورة تلقين مبادئ التربية الإعلامية للمراهقين لرفع مستوى الوعي الإعلامي لديهم والتعامل بالشكل الأنسب مع المحتوى الإعلامي بعدما أثبتت النتائج أنهم غير قادرين على تحليل ونقد المضامين الإعلامية.

وفيما يتعلق **بتأثيرات التربية الإعلامية في مواجهة الإرهاب الفكري**، أشارت نتائج **دراسة (فاطمة الزهراء صالح 2019)**[52] إلى تأثير التربية الإعلامية في عقلنة الخطاب الديني وتمثلت أهم مظاهرها في قبول فكرة الاختلاف مع الآخر والتعاون في نشر المحتوى الديني الإيجابي والتحقق من المعلومات الدينية المشكوك في مصداقيتها من خلال أكثر من مصدر وتجاهل الآراء المتشددة وذلك في إطار تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقد والتحليل والتقويم، وفي إطار مقارب، وضعت **دراسة (عبد اللطيف بن صفية 2018)**[53] مشروع رؤية استراتيجية لاعتماد التربية الإعلامية لحماية الشباب العربي في مواجهة التجنيد الإلكتروني الإرهابي عبر التمكن من آليات الإعلام الجديد، واتفقت معها **دراسة (نسيمة طيلب 2017)**[54] في تسليط الضوء على الدور الريادي للتربية الإعلامية في تحقيق انتقائية المحتوى وفهمه لدى مستخدمي وسائط الإعلام الجديد في قضايا الإرهاب الفكري، ذلك أن العديد منهم يتم تجنيدهم لخدمة مصالح الجماعات الإرهابية بسبب الافتقاد للفكر النقدي وعدم الحصانة من المحتويات المشبوهة وغياب الوعي الإعلامي.

وحول **تأثيرات التربية الإعلامية على السلوك الاتصالي**، أثبتت **دراسة (محسن مهني 2022)**[55] فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة باعتبارها أحد المعايير المهمة لقبول أو رفض المضامين الإعلامية، فيما أكدت **دراسة (هاني نادي 2020)**[56] وجود علاقة بين إدراك طلاب الجامعة لمفاهيم التربية الإعلامية ومستوى الرقابة الذاتية على المضمون المقدم بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وأشارت نتائج **دراسة (سمية عرفات 2018)**[57] إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين دراسة طلاب الجامعة لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام فيما يتعلق بالاختيار الواعي للوسيلة والمضمون وفهم الرسالة بالشكل الصحيح بينما كانت ضعيفة فيما يتعلق بالتواصل مع وسائل الإعلام وإنتاج الرسائل الإعلامية، واتفقت معها **دراسة (فاطمة فايز 2018)**[58] في وجود علاقة بين إدراك الشباب لمبادئ التربية الإعلامية والرقمية وبين سلوكهم الاتصالي على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، بينما أكدت **دراسة (فاطمة قمقاني 2017)**[59] على أهمية التربية الإعلامية لمواكبة التطور المستمر لوسائل الإعلام وتأثيراتها في الحد من الجوانب السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، فقد لوحظ:

1- تناول الدراسات العربية والأجنبية للتربية الإعلامية وفقاً لأهميتها ومهاراتها المطلوبة وتأثيراتها وتجاربها في الدول المختلفة والتحديات التي تواجهها.

2- تنوع الدراسات ما بين: أ- دراسات وصفية تحليلية لرصد مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها وأهدافها وخصائصها ودورها في مواجهة الإرهاب الفكري الإلكتروني والتجارب الدولية في طرق تدريسها والاتجاهات العلمية الحديثة في الدراسات والبحوث التي تتناولها.

(مثل دراسات: ابتسام أونيس وراضية قراد 2021، وعصام رزاق 2021، ونعيمة برادي 2021، وأحلام بولكعيبات وإدريس بولكعيبات 2021، وHyejin Park وآخرون 2021، ووﻻء الناغي 2021، ونياف الجابري 2020، و-María-Cristina Martínez Bravoوآخرون 2020، وعبد اللطيف بن صفية 2018).

ب- دراسات وصفية ميدانية عبر الاستبيان أو المقابلة للأساتذة الأكاديميين وطلاب المرحلة الثانوية والمراهقين وطلاب الجامعات والأسر ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وذلك لقياس مستوى الوعي بالتربية الإعلامية ومهاراتها الأساسية وكيفية دمجها في المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية ودور الإعلام الجديد في نشرها ودورها في الاستخدام الآمن للإنترنت والتحديات التي تواجهها.

(مثل دراسات: Tarak Dridi 2021، وSigal Tifferet 2021، وممدوح مكاوي وآخرون 2021، ومروة عوف 2021، وأحمد الخزاعلة 2020، وحياة بدر 2020، ومحمد الخنيني وآخرون 2019، وهالة السيد 2019).

جـ- دراسات كيفية عبر مجموعات النقاش المركزة والمقابلات المتعمقة للأساتذة الأكاديميين وموجهي الإدارات التعليمية وطلاب الجامعات وذلك لقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وطرق تنميتها.

(مثل دراسات: Cynthia Dudenhoffer 2020، وAmbigapathy Pandian وآخرون 2020، وحنان إسماعيل 2020، وعبير محمد حمدي 2020، وريهام سامي 2019).

د- دراسات شبه تجريبية لقياس أثر برامج مقترحة في تطوير مهارات التربية الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية وكشف التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة وعقلنة الخطاب الديني والسلوك الواعي في التعامل مع وسائل الإعلام.

(مثل دراسات: أسماء حسين وآخرون 2022، ومحسن مهني 2022، و Michael Hameleers 2022، وفاطمة فايز وإنجي أبو العز 2021، وفاطمة الزهراء صالح 2019، وسمية عرفات 2018).

3- أغلب الدراسات لم تحدد إطاراً نظرياً لها واكتفت بالإطار المعرفي، وكانت أهم النظريات التي استندت إليها بعض الدراسات هي: نموذج التربية الإعلامية الجديدة New media literacy model ومدخل التربية الرقمية Digital Literacy ونموذج مستويات التربية الرقمية Digital literacy levels model ونظرية التربية من خلال الشبكات الاجتماعية Social media literacy ونظرية المجال العامPublic Sphere Theory ونظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory ونظرية الوساطة الوالدية Parental mediation theory ونظرية حارس البوابة ونظرية المشاركة الديمقراطية الإعلامية والنموذج المعرفي Cognitive model of media ونموذج التحصين أو اللقاح Inoculative or Discriminatory Paradigm والنموذج التفاعلي أو التشاركي Interactive and Participatory Paradigm ونموذج التربية الإعلامية العميقة Deep Media

Literacy Model ونموذج الثقافة الإعلامية للجمهور Audience's Media Literacy ونموذج أدوار الجمهور في التحقق(A3) Audience Acts of Authentication ومدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية التعلم البنائية ونظرية انتشار المبتكرات Diffusion of innovations.

4- اتفاق أغلب الدراسات -على تعددها وتنوعها بين عربية وأجنبية- على أهمية التربية الإعلامية الرقمية نظراً لتأثيراتها المتعددة في التعامل الواعي مع وسائل الإعلام من حيث التحليل والنقد والتقييم والمشاركة والإنتاج، وأظهرت النتائج ضرورة تطوير مهاراتها وتنميتها لمواكبة العصر الرقمي.

الإطار النظري للدراسة:

تتبنى الدراسة في إطارها النظري **"مدخل التربية الإعلامية الرقمية Digital Media Literacy"** حيث تبحث التربية الإعلامية في البيئة الرقمية بشكل عام عن تمكين المستخدمين على فهم الوسائط الإعلامية الجديدة وتفسير مضامينها واكتشاف ما تحمله من رسائل وقيم، وذلك من خلال الاختيار الواعي والقدرة على نقد المضامين الإعلامية والإفادة من خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة على غرار التفاعلية وتبادل الأدوار، ما يتيح مجالاً أرحب من التواصل مع تلك الوسائط بهدف تحقيق ديمقراطية الاتصال[60].

وقد شهدت **المداخل المستخدمة في برامج التربية الإعلامية الرقمية** تطوراً على مر السنين وفي مختلف الدول وشملت خمسة مداخل رئيسية هي: مدخل التحصين والحماية والمدخل التحليلي النقدي والمدخل الإبداعي للإنتاج الإعلامي ومدخل الشراكة المجتمعية ومدخل الترفيه الإعلامي[61].

أولاً: مدخل التحصين والحماية The Protectionist or Inoculation Approach: يهتم هذا المدخل من التربية الإعلامية بتوفير الممارسات والأساليب لتحصين الجمهور وحمايته من أضرار وسائل الإعلام وآثارها السلبية[62].

وقد برزت نظرية المعرفة الإعلامية[63] في إطار هذا المدخل، لتفسير علاقة الجماهير بوسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة، وترى أن الأفراد في ظل ثورتي الاتصال والمعلومات يحتاجون نوعاً من الحماية والتحصين الذاتي، فينبغي أن يكونوا عارفين إعلامياً ليستطيعوا التعرف على أيديولوجية وسائل الإعلام لقبولها أو رفضها، وتفترض النظرية أن الأشخاص الأكثر معرفة إعلامياً هم:

- أكثر تقديراً لقيمة المنتج الإعلامي وأهميته في سياق الحياة اليومية.

- أقل في فترات تعرضهم للوسيلة الإعلامية الواحدة لأنهم أكثر إدراكاً لأهدافهم من عملية التعرض.

- يتعرضون لأكثر من وسيلة إعلامية لأنهم أكثر قدرة ومهارة في التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومتطلبات عملية التحليل والتفكير النقدي.

- أكثر وعياً بكيفية إنتاج المحتوى الإعلامي والعوامل المؤثرة على تكوينه.
- أكثر قدرة على المشاركة الفعالة في مجرى الإعلام الرئيسي القائم.
- أكثر قدرة على تطوير أنماط الاستخدام والتعامل مع وسائل الإعلام الجديدة.
- أكثر قدرة على خلق إعلامهم الخاص.

ثانياً: المدخل التحليلي النقدي The Critical Analytical Approach: يستند هذا المدخل من التربية الإعلامية إلى تعزيز مبدأ التعلم لدى الجمهور وتطوير مهارات التفكير الناقد من خلال تعريضه إلى المواد الإعلامية المختلفة وتحليل محتواها وتقييمه[64]، فالتربية الإعلامية ليست "مشروع دفاع" يهدف إلى الحماية فحسب، بل هي "مشروع تمكين" أيضاً يهدف إلى إعداد أفراد الجمهور لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم وحسن الانتقاء والاختيار منها وتعلم كيفية التعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة[65].

ثالثاً: المدخل الإبداعي للإنتاج الإعلامي The Creative Media Approach: ظهر هذا المدخل مع انتشار وسائل الإعلام الجديدة التي مكَّنت مستخدميها من المشاركة في صناعة المحتوى الرقمي المنشور عبرها، وهو ما ارتبط بتطور مفهوم التربية الإعلامية ليتجاوز مرحلة تعرض المستخدمين لمحتوى الوسيلة إلى تحولهم لمنتجين مؤثرين، ويرتبط هذا المدخل بمفهوم "التمكين التكنولوجي Empowerment Technological"، فالتكنولوجيا الحديثة كسرت احتكار وسائل الإعلام التقليدية لعملية الإنتاج الإعلامي، مما يقود الجمهور إلى التفكير الإبداعي الذاتي المستقل في إنتاج مضمون إعلامي عن الواقع بشكل موضوعي[66].

رابعاً: مدخل الشراكة المجتمعية The Social Participatory Approach: يرتكز هذا المدخل على نظرية "تكنولوجيا البناء الاجتماعي Socially Constructed Technology" والتي تستلزم العمل على تغيير الأنظمة والتشريعات لضمان التزام وسائل الإعلام بمسؤوليتها أمام المجتمع، ووفقاً لهذا المدخل من التربية الإعلامية فإنه يجب تطوير قدرات الجمهور من أجل تأهيله للمشاركة في إرساء نظام إعلامي ديمقراطي[67].

خامساً: مدخل الترفيه الإعلامي The Media Fun Approach: يرتبط هذ المدخل بمفهوم "الثقافة التقنية Techno-Culturalism" الذي يشجع أفراد الجمهور على الاستغراق الشخصي في الترفيه والاستمتاع بوسائل الإعلام ومضامينها، كما يعتبر المنتجات الإعلامية مبدعة ومبتكرة ومثيرة للاهتمام ومتصلة بشكل كبير بأسلوب الحياة ومحاكاة الواقع[68].

وتتكون **عناصر التربية الإعلامية الرئيسية** من[69]:

أولاً: الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع ودفع الأفراد لاتخاذ مواقف معينة بناءً على تجارب التأثر الإعلامي السلبية والإيجابية.

ثانياً: استيعاب عملية الاتصال الجماهيري بشكل واعٍ وشامل وربطها بمقومات التربية الإعلامية المختلفة.

ثالثاً: اعتماد استراتيجيات وأساليب متنوعة ومناسبة تقوم بدور تفسير وتنقيح المضامين الإعلامية المختلفة، وفهم الرسائل العميقة التي تقدمها للجماهير.

رابعاً: مراعاة الجوانب الجمالية عند فهم واستيعاب المضامين الإعلامية المختلفة، وذلك تبعاً لاختلاف أذواق الجماهير.

كما تتحدد **معايير وأسس التربية الإعلامية**[70] في التعامل مع كل وسائل الإعلام، وإكساب أفراد المجتمع المهارات التي تمكنهم من التعامل النقدي معها، فضلاً عن مساعدة الجمهور في التعرف على مصادر المضامين الإعلامية وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، وتمكين كل من الشباب والأطفال من انتقاء الوسائل الإعلامية المناسبة التي تفيدهم، ذلك لأن التربية الإعلامية تعتبر من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم من أجل حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات، كما أنها تعتبر أداة سياسية لبناء ديمقراطية حقيقية، وتحتاج إلى دعمها بواسطة الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية.

ولا يمكن حصر التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية والتعليمية فقط، لأن نجاحها يتطلب جملة من المعايير التي يجب مراعاتها من قبل كل من المدارس والجامعات والأسر والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني، فهي مسؤولية جماعية تقتضي تكامل كل من الأنظمة الرسمية وغير الرسمية في تحقيق أهدافها وإرساء مقوماتها[71].

والتربية الإعلامية مشاركة حضارية تستلزم التفكير النقدي وإنتاج الأفكار والمعالجات الجديدة وطرح النموذج الذي يتعلق بالمجتمع وبطبيعة حياة أفراده وثقافتهم[72].

إن **"التربية الإعلامية الجديدة New Media Literacy (NML)"** لا ترتبط فقط بالمهارات اللازمة لاستخدام الأجهزة أو التطبيقات الرقمية وهي المهارات المطلوبة ولكنها ليست كافية للبقاء في العصر الرقمي، ولكنها كفاءة متعددة الأبعاد تتجاوز المهارات الضيقة إلى مهارات التفكير التقني والاجتماعي والعاطفي والنقدي[73].

وتتمثل **أهم مهارات التربية الإعلامية الرقمية** في:

أولاً: مهارة الوصول Access: تعني القدرة على الوصول الفعلي إلى الأجهزة المناسبة واستخدامها بأي وقت والتعامل مع التكنولوجيا وأدوات البرمجيات ذات الصلة من أجل تحديد موقع المحتوى الإعلامي أو المعلومات المطلوبة[74].

ثانياً: مهارة التحليل Analysis: يمكن اعتبارها المهارة الأبرز في التربية الإعلامية بهدف تمكين النقد الذاتي Critical autonomy في علاقة الفرد بوسائل الإعلام[75]، وتحتاج مهارة التحليل إلى الإجابة على أسئلة تتعلق بمصدر المحتوى، وتوجهات الوسيلة وخصائصها، وطبيعة الخطاب المقدم عبرها، والجمهور المستهدف منها، وتمثل هذه العناصر محددات أساسية وضرورية لتحقيق الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجديدة[76].

ثالثاً: مهارة التقييم Evaluation: تشير إلى القدرة على النقد والحكم على المضامين الإعلامية والتأكد من مصداقيتها وتوقع تأثيراتها المحتملة ونتائجها المتوقعة[77].

رابعاً: مهارة إنتاج المحتوى Content creation: تعني القدرة على نقل الأفكار إلى الآخرين وتحديد الهدف الاتصالي واختيار الوسيلة المناسبة والأسلوب الأفضل وتحديد وفهم الجمهور المستهدف من الرسالة فضلاً عن القدرة على استخدام اللغة الإعلامية والرموز المناسبة لإيصال المعاني[78].

خامساً: مهارة تطبيق المسؤولية الاجتماعية Reflection: تهدف إلى تطبيق المسؤولية الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية على هوية أفراد الجمهور أنفسهم وخبراتهم الحياتية وتواصلاتهم وسلوكياتهم وأفعالهم من خلال المضامين الإعلامية المقدمة[79].

سادساً: مهارة المبادرة وخلق المنصات الرقمية Action: يقصد بها العمل بشكل فردي وجماعي لنشر المعلومات وحل المشكلات من خلال المشاركة في المجتمع والعمل التطوعي والمبادرات[80].

كما يمكن تحديد **مهارات التربية الإعلامية الجديدة** للتعامل مع البيئة الإعلامية الرقمية ووسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في 12 مهارة هي[81]:

1- لعب الدور Play: القدرة على التجربة في البيئة المحيطة كشكل من أشكال حل المشكلات.

2- الأداء Performance: القدرة على تبني هويات متعددة بهدف الارتجال والاكتشاف.

3- المحاكاة Simulation: القدرة على تفسير وبناء نماذج تفاعلية من الواقع الحقيقي.

4- التخصيص Appropriation: القدرة على إعادة دمج ومزج المحتوى الإعلامي بشكل هادف.

5- تعدد المهام Multitasking: القدرة على مسح البيئة المحيطة والتركيز على التفاصيل البارزة اللازمة.

6- توزيع الإدراك Distributed Cognition: القدرة على التفاعل مع الأدوات المختلفة لزيادة القدرات المعرفية.

7- الذكاء الجماعي Collective Intelligence: القدرة على تجميع المعرفة والتحقق من المعلومات ومقارنتها مع الآخرين نحو تحقيق هدف مشترك.

8- الحكم Judgment: القدرة على التحقق من دقة ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة وتقييمها.

9- الإبحار عبر وسائل الإعلام Transmedia Navigation: القدرة على التنقل ومتابعة البحث عن المعلومات والقصص بين أكثر من وسيلة.

10- الترابط الشبكي Networking: القدرة على البحث عن المعلومات وتوليفها ونشرها.

11- التفاوض Negotiation: القدرة على السفر عبر مجتمعات متنوعة وتمييز واحترام وجهات النظر المتعددة واستيعاب المعايير البديلة وإتباعها.

12- التصور Visualization: القدرة على خلق وفهم التمثيل المرئي للمعلومات.

وقد تم تطوير **مقياس للتربية الإعلامية الجديدة New Media Literacy Scale (NMLS)** يتضمن مهارات عملية أساسية، بما في ذلك الوصول والتحليل والتقييم والنقد والإنتاج والمشاركة في المحتوى الإعلامي[82].

ويتكون المقياس من 4 مكونات رئيسية تتمثل في[83]:

أولاً: الاستهلاك الوظيفي Functional Consuming (FC): يتضمن مهارات القدرة على الوصول إلى وسائط الإعلام الجديدة وفهم معاني ما يجري نقله من رسائل عبرها.

ثانياً: الاستهلاك الناقد Critical Consuming (CC): يتضمن مهارات القدرة على تحليل وفهم السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمحتوى الإعلامي لنقده وتقييمه وتحديد أهدافه وأيديولوجيته الكامنة وقيمه الاجتماعية.

ثالثاً: الإنتاج الوظيفي Functional prosuming (FP): يتضمن مهارات القدرة على المشاركة في إنشاء وإنتاج محتوى إعلامي في منصات إعلامية متعددة.

رابعاً: الإنتاج الناقد Critical Prosuming (CP): يتضمن مهارات القدرة على تفسير الأفراد لسياق المضامين الإعلامية والتعبير عن قيمهم المجتمعية خلال إنتاجها والتفاوض مع أفكار الآخرين، مع الوضع في الاعتبار آثارها المتوقعة خلال أنشطتهم المتعلقة بالمشاركة عبر وسائل الإعلام الجديدة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مفهوم التربية الإعلامية الرقمية وأسباب بروز أهميته حالياً؟

2- ما مدى تطبيق برامج التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع المصري؟

3- ما أهم التحديات التي تواجه برامج التربية الإعلامية الرقمية؟

4- ما دور وسائل الإعلام في إرساء معايير التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع؟

5- كيف يمكن الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي؟ وذلك من خلال استنتاج:

أ- أنسب المداخل المستخدمة في برامج التربية الإعلامية الرقمية.

ب- أهم مهارات التربية الإعلامية الرقمية المطلوبة.

جـ- أنسب أساليب برامج التربية الإعلامية الرقمية.

6- ما التصورات المقترحة والرؤى المستقبلية للخبراء حول الدور الذي يجب أن تؤديه برامج التربية الإعلامية الرقمية في الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الرقمي؟

التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية الرقمية Digital Media Literacy:

"اكتساب الفرد المعارف والمهارات التي تسهم في تعزيز قدراته على الوصول إلى مضامين الرسائل الإعلامية وفهمها وتحليلها ونقدها بل وإنتاجها مما يمكنه من الاستخدام الآمن والإيجابي لوسائل الإعلام الرقمي".

الإجراءات المنهجية:

تعد الدراسة من البحوث الاستشرافية التي تعتمد على أسلوبين رئيسيين، الأول يتعلق باستقراء الواقع من خلال رصد دقيق لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وأهميتها ومدى تطبيق برامجها في المجتمع المصري وأهم التحديات التي تواجهها، ويتعلق الأسلوب الثاني بالاستدلال والاستنتاج عبر رسم التصورات والتوقعات المقترحة لتطوير برامج التربية الإعلامية الرقمية مستقبلاً.

وتعتمد الدراسة على المنهج الكيفي، وذلك عبر توظيف أداة مجموعة النقاش المركزةOnline Focus Group Discussion عبر منصة البلاكبورد Blackboard.

وتمثل مجتمع الدراسة في مجتمع الخبراء من النخبة الأكاديمية من مختلف التخصصات الإعلامية والإعلام التربوي والخبراء في مجالي التحول الرقمي والقانون، حيث تم سحب عينة عمدية بلغ حجمها (28) خبيراً[84] مثلوا الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس في أقسام الإذاعة والتليفزيون والصحافة والعلاقات العامة والإعلان بكليات الإعلام جامعة القاهرة وجامعة الأهرام الكندية وجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA وجامعة سيناء فرع القنطرة شرق والمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC، وقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، بالإضافة إلى استشاري تحول رقمي وخبير قانوني.

وتم إجراء (5) مجموعات نقاش مركزة مع الخبراء خلال شهر إبريل 2022، وتراوح عدد أعضاء كل مجموعة نقاشية بين (5 و6) أعضاء، وتراوحت مدة الجلسة بين (90 و120) دقيقة، وبلغ إجمالي المدة لكل الجلسات (9) ساعات.

وبعد التطبيق، تم التحليل الكيفي بأسلوب "الاستخلاص التكاملي cross-level inference"[85] عبر ربط النتائج عند المستويات الأدنى بمستويات أعلى من التحليل، حيث تم ربط محاور النقاش حول التربية الإعلامية الرقمية بالقضايا البارزة لمخاطر وسائل الإعلام الرقمي وتم تحديدها في 4 قضايا بارزة هي: 1) مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، 2) مخاطر الفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، 3) مخاطر المساس بالقيم الأخلاقية والدينية، 4) مخاطر الجرائم الجنائية الرقمية والتي تشمل: (التنمر الإلكتروني - الابتزاز الإلكتروني – القرصنة الإلكترونية - الاحتيال المالي الإلكتروني)، وتم التحليل رأسياً بالاستناد إلى تلك القضايا وفي إطارها تم تحديد أنسب المداخل وأهم المهارات المطلوبة وأنسب أساليب برامج التربية الإعلامية الرقمية وذلك للوصول إلى طرح الرؤية المستقبلية.

نتائج الدراسة:

أولاً: مفهوم التربية الإعلامية الرقمية Digital Media Literacy وأسباب بروز أهميته حالياً:

أوضح بعض الخبراء المشاركين في مجموعات النقاش أن التربية الإعلامية الرقمية تعني القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمي وتحليل رسائلها وتقييمها بل وإنتاج المحتوى بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

وأشار البعض الآخر إلى أنها القدرة على التعامل بشكل إيجابي وواعي مع الإعلام الرقمي، من حيث اختيار المضامين الهادفة المناسبة للثقافة وللهوية، وتحري الدقة عند التعرض للمعلومات وعدم الانسياق وراء الشائعات، وتمييز الأهداف الكامنة والأجندات في التعامل مع المحتوى الإعلامي بما يمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة.

- ذكرت أ.د. نشوة عقل أستاذ الإعلام "أنها السلوك الرشيد في التعامل مع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي من حيث تنظيم الوقت وإدارته والتعامل مع المحتوى ذي الحساسية مثل العنف والجنس وفقاً لملاءمة المرحلة العمرية، وكذلك الانتقائية في التعرض للمحتوى وفحص مدى صحته".

- وذكرت د. فاطمة الزهراء السيد أستاذ الإعلام المساعد "أنها القدرات والمهارات التي تمكن الفرد بشكل مستقل من استخدام مصادر المعلومات وأدوات الإعلام الرقمي والأجهزة الرقمية والتواصل وتسيير الأمور بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية".

- كما ذكرت د. هبة فتحي مدرس الإعلام "أنها تعني أن المستخدم يفسر ويحلل ويقيم الرسائل الإعلامية وأن يمتلك مهارات التعامل مع الوسائط الرقمية، وأن تكون لديه القدرة على معرفة الغرض من المحتوى خاصةً على المنصات الأجنبية التي تعرض أخلاقيات لا تتناسب مع القيم المجتمعية وتبث السم في العسل".

أما عن **أسباب بروز أهمية مفهوم التربية الإعلامية الرقمية حالياً**، اتفق الخبراء المشاركون في مجموعات النقاش على أهميته الكبيرة نظراً لثورة المعلومات وتطورها المستمر في شكل طفرات آخرها طفرة الانتقال إلى الميتافيرس Metaverse العالم المتخيل والافتراضي وهو ما يجب الاستعداد له.

كما أكدوا على غياب القواعد الرقابية نظراً للاتساع الكبير في وسائل الإعلام الرقمي وعدم وجود قدرات المنع رغم وجود المخاطر والأضرار المحتملة، مما يستلزم كيفية التعامل الواعي مع وسائل الإعلام كرقابة ذاتية، وذلك في ظل تراجع دور الأسرة والمدرسة والجامعة في التنشئة الاجتماعية.

- ذكرت أ.د. منى الحديدي أستاذ الإعلام "أن الإعلام الرقمي حقق انتشاراً كبيراً جداً بين طبقات ومستويات غير مؤهلة للتعامل مع الوسائط الجديدة، فأصبح غير قاصر على الإعلاميين أو المهنيين أعضاء النقابات، وأوجد إعلام المواطن الذي لا يعرف مواثيق الشرف، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتربية والتثقيف الإعلامي في العصر الرقمي".

- وذكر أ.د. عادل فهمي أستاذ الإعلام "أن التربية الإعلامية الرقمية لم تعد مشروع دفاع بل تمكين المواطن من تكوين عقلية ناقدة في عصر التواصل الكوني الرقمي لفهم مضامين الإعلام الرقمي وتقييمها بل والمشاركة والتفاعل وتقديم البديل من خلال إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

- وذكر د. خالد جمال مدرس الإعلام "أن البيئة الإعلامية والاتصالية شهدت تطوراً كبيراً وتغير طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والمتلقين الذين أصبحوا مستخدمين والآن مشاركين في صنع الرسالة الاتصالية، فالتشبيك Networking والإيقاع السريع لتداول المعلومات يستدعيان تأهيل كل الأفراد في تنور إعلامي لكيفية استخدام الوسائل وتقييم الرسائل وإدراك طبيعة هذا التغير ليكونوا مشاركين فاعلين مهمين في العصر الرقمي".

- وذكرت د. ياسمين أحمد مدرس الإعلام "أن أهمية التربية الإعلامية الرقمية يمكن تحديدها في 3 نقاط أولها طبيعة المشهد الإعلامي المكون من قنوات ومنصات رقمية بهويات وأشكال من التمويل مختلفة ومعقدة، وثانيها طبيعة الجمهور والمجتمع والفجوات بين الأجيال وفقد التأثير الأبوي، وثالثها طبيعة المفهوم نفسه الذي يجعل من الجمهور المتحكم في التعرض للوسائل واختيار المصادر وتحليل المضامين والهوية والربط بين الواقع الحالي والماضي، ولتشعب مكوناته فيلزمه قدر من الحماية الذاتية في كل مراحل التعرض".

- وذكرت د. أماني رضا أستاذ الإعلام المساعد "أن سيل المنصات الرقمية Digital Platforms ومنصات المشاهدة حسب الطلب Video on Demand VOD يعد وافداً مهماً على ثقافة المجتمع يستلزم تعليم الجمهور كيفية التعامل مع هذه المخاطر الوافدة، وكيفية استقبال هذا الزخم الرقمي مع التمييز بين الغث والثمين، ورفض القيم المختلفة ذاتياً دون توجيه".

ثانياً: مدى تطبيق برامج التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع المصري:

اتفق الخبراء المشاركون في مجموعات النقاش على عدم وجود توجه مؤسسي رسمي من وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي لتوفير برامج تربية إعلامية رقمية بمناهج مستقلة محددة وأهداف واضحة سواء في المدارس أو الجامعات أو كدورات تدريبية ثابتة.

وأشار بعض الخبراء إلى وجود مبادرات ذاتية في إطار المناهج التي يتم تدريسها في الجامعات وخاصةً في تخصص الإعلام مثل تدريس مقرر التربية الإعلامية Media Literacyفي الشعبة الإنجليزية بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وفي كلية الإعلام جامعة فاروس، وفي المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC، وكما يتم تدريسه كمقرر للدراسات العليا في تخصص الإعلام التربوي.

- ذكرت د. مروة شميس مدرس الإعلام "أنها تقوم بتدريس مقرر التربية الإعلامية عبر العصف الذهني وعرض نماذج وأمثلة على الطلاب الذين كانوا متفاعلين ومندهشين من المضامين التي يتم عرضها خاصةً في موضوعات الألعاب الإلكترونية والأخبار المزيفة والسينما".

وأوضح بعض الخبراء وجود محاولات فردية من الأساتذة لتدريس مفهوم التربية الإعلامية ضمنياً من خلال مقررات دراسية أخرى مثل "أمن وسائل الإعلام Media Safety"، والتفكير النقدي، وأخلاقيات الإعلام وتشريعاته، وأضافوا أنه في إطار تحديث اللوائح الدراسية ورقمنة أقسام وكليات الإعلام أصبح من الضروري تدريسها كمقررات رئيسية.

- ذكر أ.د. وليد فتح الله أستاذ الإعلام "أنه تقرر إضافة مقرر دراسي إجباري كمتطلب جامعة في جميع الجامعات الحكومية تحت مسمى "قضايا مجتمعية" يتناول التربية الإعلامية في إطاره كاعتراف رسمي حكومي بأهمية تدريسها".

كما أشار بعض الخبراء إلى عقد ندوات للمتخصصين داخل الجامعات لتوضيح مخاطر السوشيال ميديا، إلى جانب قيام بعض الكيانات غير الرسمية ومنظمات المجتمع المدني بعمل فرق لمقاومة الأخبار الكاذبة والتزييف العميق Deep Fake وتوضيح الحقائق، إضافة إلى عقد ورش تدريبية للتحقق من المعلومات Data Verification والتعرف على الأخبار المضللة Fake News وإنشاء الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لمحاربة الشائعات.

وأكد الخبراء المشاركون في النقاش على أهمية وجود برامج للتربية الإعلامية في شكل أنشطة تدريبية تبدأ من الحضانة للأطفال قبل التحاقهم بالتعليم لأن الفئة العمرية الأصغر سناً هي الأشد خطورة، ثم يتم التدرج في تدريسها كمناهج في المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية من المستويات المبسطة إلى مستويات أكثر عمقاً وفقاً للفئات العمرية، وصولاً إلى تدريسها في المرحلة الجامعية.

- ذكرت أ.د. ماجدة مراد أستاذ الإعلام التربوي "أنه يجب أن تكون التربية الإعلامية على المدى الطويل عبر وجود منهج متكامل ومتدرج بدايةً من طفل ما قبل المدرسة الذي أصبح لديه مهارات التعامل مع السوشيال ميديا عبر الهواتف المحمولة ثم الابتدائي والإعدادي والثانوي ويتم تكثيفه في الجامعة حتى لا تكون جهود متناثرة مثل الأحجية Puzzle".

- ذكرت د. منة الله مأمون مدرس الإعلام "أنه يجب تدريس التربية الإعلامية في الجامعات وذلك لأن كل إعلام له أجندة وهدف فلو كان الجيل غير قادر على اختيار المضامين المقدمة له أو فهمها، بالتالي سيكون غير واعٍ بشكل كافٍ مما يمكن أن يتسبب ذلك في ضرب هوية أمة بالكامل".

واختلف بعض الخبراء في أنه يجب تضمين التربية الإعلامية في أنشطة بشكل غير مباشر وليست كمناهج في اللوائح الدراسية وذلك للتخوف من معارضة أولياء الأمور والطلاب لتحميلهم عبء مقررات دراسية إضافية.

ثالثاً: أهم التحديات التي تواجه برامج التربية الإعلامية الرقمية:

أكد الخبراء المشاركون في النقاش على وجود تحديات كثيرة يوضحها الشكل التالي:

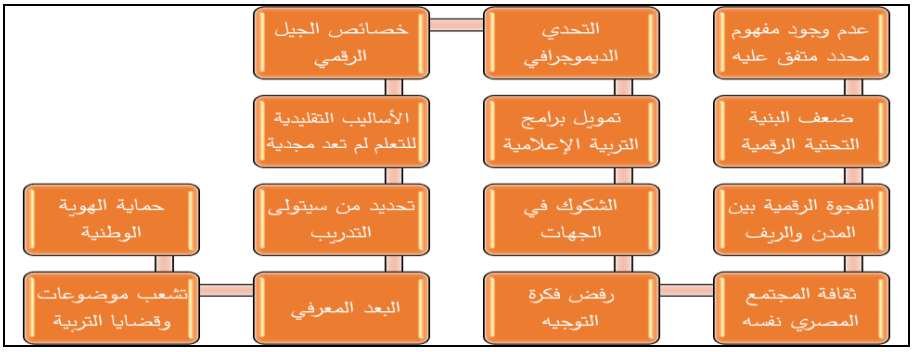

شكل رقم (2): التحديات التي تواجه برامج التربية الإعلامية الرقمية

1- عدم وضوح الرؤية لتحديد مفهوم محدد متفق عليه للتربية الإعلامية أو الثقافة الإعلامية وأهدافها.

- ذكر أ.د. خالد صلاح الدين أستاذ الإعلام "وجود إشكالية محددات الوعي الإعلامي للتعامل الرشيد مع الإعلام، فالإعلام الرقمي في الفترة المقبلة يشكل قاطرة التقدم في الثورة الصناعية الخامسة التي تقوم على تطبيقاته المتنوعة، بما يكتنفه من قضايا بالغة الخطورة ربما تؤثر على مستقبل المجتمع".

2- ضعف البنية التحتية الرقمية في كل أنحاء الجمهورية والذي يشكل عائقاً عند إنشاء برامج تربية إعلامية عبر الإعلام الرقمي بسبب غياب الإنترنت أو ضعف الشبكة.

3- الفجوة الرقمية بين المدن والريف في القدرة على التواصل عبر شبكة الإنترنت بمختلف الأشكال نظراً لعدم توفر الإمكانيات المادية لدى بعض الفئات.

4- ثقافة المجتمع المصري نفسه وكيفية تقبله للتربية الإعلامية كجزء من السلوكيات الضرورية والتي لا غنى عنها.

- ذكرت د. سارة فوزي مدرس الإعلام "أن المجتمع المصري متنوع وغير متجانس Heterogeneous في الطبقات الاجتماعية والثقافية، فالتحدي الأكبر يكمن في كيفية وضع أسس ومناهج تناسب كل الطبقات والأنظمة التعليمية المتعددة من حكومية وخاصة ودولية".

5- رفض بعض أفراد الجمهور لفكرة التوجيه وعدم اقتناعهم بوجود مخاطر في الفضاء الإلكتروني الذي أتاح لهم حرية التعبير.

6- الشكوك في الجهات التي تقدم برامج التربية الإعلامية وأهدافها وأجندتها مما يشكل حاجزاً نفسياً تجاه الاستجابة لتلك البرامج.

- ذكر د. محمود زكي مدرس الإعلام "أن من ضمن التحديات إقناع المستفيد بأهمية برامج التربية الإعلامية حتى يستجيب لها مما يزيل أية شكوك، وكلما كان أصغر سناً كانت إمكانية التأثير عليه أفضل، خاصةً إذا تم تقديمها بشكل جذاب مثل طريقة التدريس الحديثة "اللعب

Gamification" بتحويل المحتوى لشكل تفاعلي مثل الألعاب الإلكترونية ومن خلالها يتم نقل الرسائل في إطار من الجاذبية والتفاعلية مما يتم ترسيخها بصورة أسرع".

7- تمويل برامج التربية الإعلامية ليتم تنفيذها بشكل متميز وشامل لكل فئات الجمهور.

- ذكرت د. بسنت مراد أستاذ الإعلام المساعد "أن من أهم التحديات ضعف التمويل، ومشاكل هيكلة برامج التربية الإعلامية والقائمين عليها من الكفاءات التي تستطيع تطبيقها مع الفئات العمرية المختلفة خاصةً صغار السن، بالإضافة إلى انعدام المتابعة".

8- التحدي الديموجرافي المرتبط بالهرم المعكوس بأن الأصغر سناً يعرف أكثر من الأكبر سناً فيما يخص تكنولوجيا الإعلام الرقمي، لأن الأصل أن من يقوم بالتعليم والتنوير هو الأكبر.

9- خصائص الجيل الرقمي وانفصاله عن الواقع حيث انتماءاته أصبحت لكل مواقع السوشيال الميديا والمنصات الرقمية وطموحاته غير محدودة وأهدافه غير واضحة ومرجعيته غير محددة.

- ذكرت د. أمل جمال مدرس الإعلام "أن الجيل الرقمي لديه غرور رهيب بامتلاك المعرفة وهو أكثر تأثراً بالسوشيال ميديا، وأن محاولات التحقق من المعلومات لديه شبه منعدمة، وهو ما أثبتته أزمة جائحة كورونا من نشر الشائعات وهو ما يؤكد على أهمية التربية الإعلامية في التعامل مع مثل تلك الأزمات".

10- الأساليب التقليدية في التعلم لم تعد مجدية، فالتعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي هي المهارة التي يجب أن يكتسبها الجيل الرقمي الذي لا يريد التوجيه وتلقي التعليمات، كما أن مهارات التربية الإعلامية تحتاج إلى تدريب واستمرارية ويفضل أن تكون نمطاً للحياة لكل الأفراد.

11- تحديد من سيتولى تدريب أو تعليم الأفراد مهارات التربية الإعلامية المختلفة أو الوعي الإعلامي (المدرسون في المدارس أو أساتذة الإعلام أو الإعلاميون الممارسون).

12- البعد المعرفي Cognitive Dimension فيما يخص الإنترنت بشكل عام عبر إضافة كمية معارف تكنولوجية رقمية يومياً، مما يجعل ملاحقة فوائدها ومخاطرها عملية في غاية الصعوبة.

- ذكر م. مصطفى متولي استشاري تحول رقمي "أن الهندسة الاجتماعية والإعلام الرقمي وتشكيل الوعي كلها موضوعات غاية في الأهمية وتهدد أمن المواطنين ومستقبل الأوطان بالفعل ولها أبعاد مرتبطة بالأمن القومي، فالسوشيال ميديا ظهرت في الفترة السابقة للربيع العربي من عام 2004 ونضجت في عام 2010 وظهر دورها جلياً في الأحداث السياسية والاستقطاب منذ عام 2011".

13- تشعب موضوعات وقضايا التربية الإعلامية لتشعب وسائل الإعلام الرقمي مما يحتاج إلى جهود حثيثة لإنتاج برامج قوية ومتطورة وكيفية وضعها بشكل تطبيقي وليس نظرياً.

- ذكرت د. مروة شميس مدرس الإعلام "أن من ضمن الموضوعات المتشعبة للتربية الإعلامية استخدام تنظيم داعش الإرهابي الألعاب الإلكترونية Videogames لتجنيد الشباب عبر لعبة "صليل الصوارم"، والسينما المستقلة، واستخدام الذكاء الاصطناعي في بث الأخبار والمحتوى من غير البشر عبر الروبوتات Automation، بالإضافة إلى الأخبار الزائفة وبرامج تزييف الصور والفيديو Deep Fake".

14- حماية الهوية الوطنية مع الأفكار الوافدة عبر المنصات الرقمية الأجنبية والتي لا تتناسب مع قيم وأخلاقيات المجتمع.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في إرساء معايير التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع:

1- الدور المحدود لوسائل الإعلام:

اتفق الخبراء المشاركون في مجموعات النقاش على الدور المحدود الذي تقوم به وسائل الإعلام التقليدية في نشر معايير التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع والذي لا يرقى لحجم خطورة الظاهرة.

- ذكرت د. سحر مصطفى أستاذ الإعلام المساعد "أنه توجد بعض البرامج التليفزيونية مثل برنامج "ماما دوت أم" على قناة DMC والذي يهتم بالأسرة والطفل ويساعد الأمهات في التغلب على التحديات في تربية الأطفال، حيث يستضيف خبراء ومتخصصين لتدريب الأمهات وأطفالهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة والاستفادة من مميزاتها وتجنب مخاطرها، كما توجد حملات إعلامية لمحاربة ودحض الشائعات".

- ذكرت د. ياسمين أحمد مدرس الإعلام "أن المتخصصين يجب أن يقدموا برامج التربية الإعلامية، مثل برنامج "تك توك Tech Talk" الذي يقدمه د. محمد الجندي الخبير الدولي في مجال أمن المعلومات على قناة القاهرة والناس لتقديمه معلومات علمية حقيقية موثقة وأسلوب شرحه لمسارات مفصلة بداية من ملكية الوسيلة الرقمية وارتباطاتها بالعوالم السياسية والاقتصادية يجعل من السهل تحذير الجمهور من التأثيرات السلبية للمنصات بأسلوب منطقي".

وأشار بعض الخبراء إلى أنه لا توجد مبادرات ذاتية من وسائل الإعلام للقيام بدور نشر التربية الإعلامية ولكن يتم توظيفها من جهات في الدولة لتوجيه الجمهور للتعامل الواعي والآمن مع الإعلام الرقمي وبالتبعية يتم استخدامها كوسيلة للوصول للجمهور.

- ذكرت د. آلاء فوزي مدرس الإعلام "أن وسائل الإعلام ليست هي المسؤولة عن إنتاج برامج للتربية الإعلامية أو التثقيف الإعلامي بما أنها تنتج الرسائل الإعلامية، فكيف تكون القاضي والمتهم في آن واحد، إنما هذا الدور يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية من المدارس والجامعات والجمعيات الأهلية التي يمكن أن تستفيد من السوشيال ميديا في توصيل تلك البرامج للجمهور".

2- الدور السلبي لوسائل الإعلام:

أوضح بعض الخبراء أن هناك وسائل إعلام تقليدية تشكل خطورة أكثر من الإعلام الجديد لعدم التزامها بمواثيق الشرف الإعلامية وسعيها لتحقيق الربح والسبق على حساب أخلاقيات وقيم المجتمع وعدم وجود قوانين مفعلة لضبط المشهد الإعلامي.

- ذكر أ.د. عادل فهمي أستاذ الإعلام "أن بعض وسائل الإعلام تنتهك كثيراً من حقوق المواطن في المعرفة وتقدم أجندتها الخاصة، ولا تخضع لخرائط مبنية على احتياجات الجمهور والرؤية العامة للمجتمع، فالمفترض أن يكون لها دور كبير في تأهيل المواطن ولكنها هي التي تحتاج إلى إعادة تأهيل".

- ذكرت د. رضوى صبري مدرس الإعلام التربوي "أن وسائل الإعلام ليس لها دور في نشر التربية الإعلامية لأن الكثير من هذه الوسائل لا تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية، وأن الجمهور أصبح هو الذي يقوم بإنشاء الرسائل الإعلامية عبر السوشيال ميديا فلم يعد متلقياً وهو جمهور يشكل خطورة تستدعي تربيته إعلامياً لكن للأسف وسائل الإعلام لا تقوم بهذا الدور".

- ذكرت د. مها الوزير مدرس الإعلام وكاتبة السيناريو "أن دور الإعلام التقليدي أصبح محدوداً لعزوف الجمهور عن متابعته، وتتمثل المتابعة لمقتطفات من البرامج الحوارية Talk Show عبر السوشيال الميديا والتي تحقق مشاهدة مرتفعة Trend، فالسوشيال ميديا أصبحت هي القائدة والإعلام التقليدي هو التابع، لذلك يجب الاهتمام بدور صانع المحتوى في السوشيال ميديا".

- ذكرت د. حياة بدر مدرس الإعلام "أن كلمة السر في الجمهور سواء للإعلام التقليدي أو الرقمي، لأن هناك بعض فئات في الجمهور لديها وعي إلى حد ما أو تستطيع الرجوع إلى مصادر متنوعة، فاقتصر دور الإعلام التقليدي على الترفيه إذا جاز التعبير وعلى ما يحقق أعلى المشاهدات في السوشيال ميديا Trend لتضمينه ضمن فقرات البرامج لرفع المشاهدات Views".

3- الدور التكاملي المفترض لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية:

أكد بعض الخبراء على الدور التكاملي المفترض لوسائل الإعلام بالقيام بحملات إعلامية مكثفة عبر وسائل الإعلام التقليدي من صحافة وإذاعة وتليفزيون بالتعاون مع وسائل الإعلام الرقمي والسوشيال ميديا مع تنويع القضايا والموضوعات.

- ذكرت أ.د. منى الحديدي أستاذ الإعلام "أهمية دور وسائل الإعلام التقليدية والرقمية الجديدة في نشر مفهوم التربية الإعلامية، وذلك عبر حملات ممتدة ومكونة من رسائل قصيرة جذابة تخاطب مستويات ثقافية مختلفة، بالإضافة إلى البرامج التعليمية للآباء والأمهات بكيفية التعامل مع أطفالهم، ويجب أن تلتزم وسائل الإعلام هي ذاتها في مخرجاتها وترسي معايير التربية الإعلامية".

- ذكرت أ.د. نشوة عقل أستاذ الإعلام "أن وسائل الإعلام دورها توظيف مفهوم التربية الإعلامية بشكل غير مباشر حتى لا ينفر الجمهور من أسلوب الوصاية، وذلك من خلال الدراما والبرامج الدينية وإعلانات الخدمة العامة Public Service Advertising PSA".

- ذكرت د. فاطمة الزهراء السيد أستاذ الإعلام المساعد "ضرورة الالتزام بالسياسة الإعلامية التي تتبناها الدولة ومتابعة تنفيذ وسائل الإعلام لها، وأهمية دور الجامعات ومراكز الأبحاث في تنظيم دورات تدريبية لإعطاء القائمين على تلك الوسائل أسس التعامل مع الجمهور في هذا الإطار، من خلال خطة قصيرة المدى تتناول القضايا الملحة والعاجلة والخطيرة، وخطة طويلة المدى تتماشى مع التطور المستمر في العصر الرقمي".

خامساً: كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي:

أوضح الخبراء المشاركون في النقاش كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي والتي يمكن إجمالها في 4 مخاطر رئيسية هي مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، ومخاطر الفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، ومخاطر المساس بالقيم الأخلاقية والدينية، ومخاطر الجرائم الجنائية الرقمية والتي تشمل (التنمر الإلكتروني - الابتزاز الإلكتروني – القرصنة الإلكترونية - الاحتيال المالي الإلكتروني)، وذلك من خلال استنتاج أنسب المداخل المستخدمة في تلك البرامج، وأهم مهارات التربية الإعلامية الرقمية المطلوبة، وأنسب أساليب البرامج، كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (3): كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي

1) مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة:

أكد الخبراء المشاركون في النقاش على أهمية التنوع باستخدام كل المداخل في برامج التربية الإعلامية الرقمية عند تناولها مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، والتي تشمل مدخل التحصين والحماية، والمدخل التحليلي النقدي، والمدخل الإبداعي للإنتاج الإعلامي، ومدخل الشراكة المجتمعية، ومدخل الترفيه الإعلامي، وذلك لأن هذه البرامج تستهدف الجماهير التي لها خصائص وسمات مختلفة.

إلا أن بعض الخبراء ذكروا أن مدخل الشراكة المجتمعية هو أهم المداخل لمواجهة مخاطر بث الشائعات بسبب تصحيح الأخبار الزائفة عبر المواقع الرسمية لكل الجهات، مشيرين إلى ضرورة وجود مرصد إعلامي رسمي وشعبي لرصد الأخبار المزيفة والرد عليها أولاً بأول بالدليل القاطع، إلى جانب استخدام المدخل التحليلي النقدي لأن الشائعة عمرها قصير وتقف عند الفرد الناقد لها.

- ذكر أ.د. خالد صلاح الدين أستاذ الإعلام "أنه في إطار عملية تمثيل المعلوماتInformation Processing لابد من وجود أنساق معرفية Cognitive

Schemas قوية غير هشة عبر توافر المعلومات والخبرات مما يؤهل للتفكير النقدي، لذلك عند إنتاج برامج تربية إعلامية فلابد من بناء أنساق معرفية قوية سليمة قابلة لتطوير التفكير النقدي من خلالها".

- ذكرت د. آلاء فوزي مدرس الإعلام "أهمية 3 مداخل هي المدخل التحليلي النقدي ومدخل التحصين والحماية ومدخل الشراكة المجتمعية، وذلك حتى يشعر المواطن أنه شريك في مقاومة الأخبار الزائفة".

وأشار الخبراء المشاركون في النقاش إلى أهمية اتخاذ زمام المبادرة وليس سياسة رد الفعل وذلك عبر توفير المعلومات من كل المصادر سواء المؤسسات الرسمية أو وسائل الإعلام التقليدية أو الرقمية التفاعلية.

وفيما يتعلق بمهارات التربية الإعلامية المطلوبة، أوضح الخبراء أن مهارة الوصول Access، ومهارة التحليل Analysis، ومهارة التقييم Evaluation، ومهارة تطبيق المسؤولية الاجتماعية Reflection هي أهم المهارات لأنها تتعلق بالمستخدمين عند تعاملهم مع الشائعات والأخبار المزيفة.

أما عن أساليب البرامج، أكد الخبراء على أهمية التطبيقات العملية وورش العمل والمحاكاة وذلك لتحقيقها نتائج سريعة على المدى القريب، وذلك عبر اكتساب المستخدمين على اختلاف مستوياتهم لمهارات التربية الإعلامية الرقمية بشكل تفاعلي.

2) مخاطر الفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف:

أكد الخبراء المشاركون في النقاش أن مدخل التحصين والحماية هو أهم المداخل الخاصة بمواجهة مخاطر الفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، بالإضافة إلى مدخل الترفيه الإعلامي مثل بعض المسلسلات الوطنية التي تحاول توضيح الأفكار وتصحيح المعلومات (كمسلسلات الاختيار والقاهرة كابول والعائدون وهجمة مرتدة).

- ذكر د. محمود زكي مدرس الإعلام "أن هناك تصريحات أدلى بها مستشار مفتي الجمهورية بأن حلقة واحدة من مسلسل الاختيار لها تأثير أكبر من 100 خطبة وعظية في تنمية الوعي والتصدي للفكر المتطرف، وهو ما يؤكد أهمية مدخل الإبداع والترفيه الإعلامي".

- ذكرت أ.د. نشوة عقل أستاذ الإعلام "أنه يجب عقد مواجهات فكرية تبث عبر وسائل الإعلام الرقمي ويتم فيها طرح القضايا الشائكة من وجهات نظر مختلفة، مع ضرورة توظيف الدراما للتوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب".

إلا أن بعض الخبراء أشاروا إلى أن ثقافة العنف تنتشر من خلال الدراما والإعلانات التجارية مما يستلزم تطبيق مواثيق الشرف.

وفيما يتعلق بمهارات التربية الإعلامية المطلوبة، أوضح الخبراء أن مهارات التحليل والتقييم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية هي أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الجمهور لمواجهة مخاطر الفكر الإرهابي.

أما عن أساليب البرامج، أوضح الخبراء أهمية ورش العمل والتطبيقات العملية والعروض والمناقشات لأنها أكثر تأثيراً من المحاضرات النظرية وذلك لتبادل الخبرات بين المشاركين.

3) مخاطر المساس بالقيم الأخلاقية والدينية:

أوضح الخبراء المشاركون في النقاش أن المدخل التحليلي النقدي هو أهم المداخل الخاصة بمواجهة مخاطر المساس بالقيم الأخلاقية والدينية، بالإضافة إلى مدخل الشراكة المجتمعية بين كل المؤسسات الإعلامية والدينية.

وأشار الخبراء إلى أهمية وجود شركاء مسؤولية عبر تكوين ائتلاف من مؤلفي الدراما عبر الموائد المستديرة والحلقات النقاشية وذلك لنشر القيم الأخلاقية وترسيخها من خلال الأعمال الفنية، بالإضافة إلى تصميم حملات وبرامج خفيفة تبث عبر السوشيال ميديا لدعم القيم الدينية والأخلاقية يشارك في تقديمها المؤثرون Influencers الذين يمتلكون منصات على السوشيال ميديا يتابعها ملايين الجماهير.

وفيما يتعلق بمهارات التربية الإعلامية المطلوبة، أوضح الخبراء أن مهارات الوصول والتحليل والتقييم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية هي أهم المهارات، وأنه يجب عقد دورات تدريبية للأسر بإشراكهم مع الجيل الجديد لحماية الهوية الوطنية والحفاظ على قيم المجتمع.

أما عن أساليب البرامج، فقد أوضح الخبراء أن العروض والمناقشات هي الأنسب بالإضافة إلى التطبيقات العملية.

- ذكرت د. منة عبد الحميد مدرس الإعلام "أن أهم المداخل هو المدخل التحليلي النقدي، ومهارة التحليل والتقييم تحدد درجة تأثر الجمهور بالمادة الإعلامية عبر وسائط الإعلام الرقمي، وأن أنسب أساليب البرامج هي العصف الذهني والمناقشات بحيث يشعر المستخدم أن الفكرة نابعة منه، وأن المحاضرات النظرية التقليدية لم تعد مجدية مع الجيل الرقمي".

4) مخاطر الجرائم الجنائية الرقمية: (التنمر الإلكتروني - الابتزاز الإلكتروني – القرصنة الإلكترونية - الاحتيال المالي الإلكتروني):

أشار الخبراء المشاركون في النقاش إلى أهمية استخدام كل المداخل في برامج التربية الإعلامية الرقمية عند تناولها مخاطر الجرائم الجنائية الرقمية في إطار تكاملي.

- ذكرت د. ماري منصور مدرس الإعلام "أنه يمكن توظيف كل المداخل في إطار برامج التربية الإعلامية وفقاً للفئات العمرية المختلفة وبشكل متدرج، وحسب طبيعة الموضوعات التي تتناولها تلك البرامج".

وأوضح الخبراء أهمية القرب النفسي عند تناول مخاطر الجرائم الجنائية الرقمية من تنمر وابتزاز وقرصنة واحتيال مالي، حيث يزداد التأثير كلما شعر أفراد الجمهور أن المشكلة تمسهم ومن الممكن أن تؤثر على حياتهم اليومية.

كما أشاروا إلى ضرورة التنوع في برامج التربية الإعلامية عند تناولها، وذلك لاختلاف الفئات العمرية وفقاً لتعرضها لتلك الجرائم، فالأطفال والشباب أكثر عرضة للتنمر والابتزاز الإلكتروني على مواقع السوشيال ميديا، بينما يتعرض البالغون للقرصنة والاحتيال المالي الإلكتروني أكثر وذلك لامتلاكهم حسابات بنكية وبطاقات ائتمانية.

وحول مخاطر التنمر الإلكتروني، أكد الخبراء على أهمية التكامل بين دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتوعية الجيل الجديد ضد هذه المخاطر، مشيرين إلى ضرورة أن تشمل حملات التوعية عرض أمثلة ونماذج من الواقع تبرهن على خطورتها المجتمعية.

وفيما يتعلق بالابتزاز الإلكتروني، ذكر الخبراء حالات الانتحار المتكررة للفتيات بسبب الابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صور مفبركة، مؤكدين على أهمية التوعية بوجود وسائل قانونية لاسترداد حقوقهن وضرورة عدم الشعور بأنهن ضحايا.

كما أكد الخبراء على ضرورة تبني الدولة لحملات التوعية بجرائم القرصنة والاحتيال المالي الإلكتروني، مثل الحملة الناجحة "شك سك بلوك" وهي حملة توعية للحفاظ على سرية المعلومات البنكية لحماية أموال المودعين بعد عمليات نصب واحتيال طالت البعض منهم.

وفيما يتعلق بمهارات التربية الإعلامية المطلوبة، أوضح الخبراء أنه يمكن تقسيمها إلى مستويين: مستوى عام لكل أفراد الجمهور يشمل مهارات الوصول والتحليل والتقييم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية، ومستوى أعلى Advanced للموهوبين يشمل مهارة إنتاج المحتوى Content creation ومهارة المبادرة وخلق المنصات الرقمية Action.

أما عن أساليب البرامج، أكد الخبراء أن ورش العمل هي الأنسب بما تتضمنه من أنشطة تشمل العصف الذهني والتطبيقات العملية والمحاكاة وعرض نماذج من الواقع والألعاب.

- ذكرت د. نيرة شبايك مدرس الإعلام "أن المدخل التحليلي النقدي ومدخل الشراكة المجتمعية ومدخل الترفيه الإعلامي أساسي لكل الموضوعات، وأن مهارات التحليل والتقييم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية ضرورية لاستخدام آمن للإعلام الرقمي بشكل غير مباشر، وأن أنسب أساليب البرامج هي ورش العمل والمحاكاة والتطبيقات العملية".

ذكر أ.د. حسام لطفي الخبير القانوني الدولي "ضرورة تناول برامج التربية الإعلامية الرقمية التوعية بقراءة شروط استخدام أي موقع معلوماتي أو منصة إلكترونية، والتبصير بالصور المستحدثة للإجرام المعلوماتي، واستحضار المتخصصين في تقنية المعلومات من ذوي الخبرة والتخصص لتدريس تلك البرامج".

سادساً: التصورات المقترحة والرؤى المستقبلية للخبراء حول دور برامج التربية الإعلامية الرقمية في الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الرقمي:

قدم الخبراء المشاركون في النقاش تصورات مقترحة تشكل استشرافاً لمستقبل المجتمع خلال السنوات المقبلة وللدور الذي يجب أن تقوم به برامج التربية الإعلامية الرقمية لاستخدام آمن لوسائل الإعلام الرقمي، ويمكن إبرازها في 6 محاور رئيسية تشمل المبادرات القومية للتربية الإعلامية الرقمية، ووضع استراتيجيات التربية الإعلامية الرقمية وتنفيذها، والمسؤولية الاجتماعية والوطنية للإعلام، ووضع برامج التربية الإعلامية الرقمية، وأهمية التربية الإعلامية الرقمية للجمهور، والتربية الإعلامية والمنصات الرقمية والسوشيال ميديا، كما يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (4): محاور التصورات المقترحة والرؤى المستقبلية لتطوير برامج التربية الإعلامية الرقمية

المحور الأول: المبادرات القومية للتربية الإعلامية الرقمية:

1- وضع **ملف التربية والثقافة الإعلامية في إطار "سياسات إعادة بناء الإنسان المصري"** الذي أطلقها رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي بما يتفق مع متغيرات العصر الرقمي.

2- إطلاق **"مبادرة قومية للتوعية بالتربية الإعلامية للإعلام الرقمي"** عبر القيام بحملات إعلامية دائمة وممتدة في كل وسائل الإعلام التقليدية والرقمية مع استخدام المشاهير ذوي المصداقية والثقة في الفن والدين والرياضة، مثل المبادرات السابقة كمبادرة "100 مليون صحة" ومبادرة "حياة كريمة".

3- ضرورة وجود **خطة قومية تستدعي مفهوم الأمن القومي** في تعليم النشء خاصةً ثم جميع الفئات العمرية كل ما يتعلق بأدوات ومهارات وأخلاقيات الإعلام الرقمي، وبأن تكون هناك سياسة متبناة من الدولة تشارك فيها المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية، إلى جانب المساهمة البناءة والحيوية من القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في اقتراح أساليب لعرض الموضوعات ومناقشتها ورفع الوعي.

المحور الثاني: وضع استراتيجيات التربية الإعلامية الرقمية وتنفيذها:

1- تشكيل **"هيئة أو لجنة قومية للتربية الإعلامية الرقمية"** يتحدد دورها في وضع الاستراتيجيات ومتابعة تنفيذها في المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

2- ضرورة **البدء في تنفيذ برامج التربية الإعلامية في الفترة القريبة** وتهيئة المجتمع لتقبلها لأن مردودها يحتاج لسنوات وإلا ستكون المشكلة مضاعفة، ويجب وضع خطط زمنية لتنفيذها، والأهم متابعتها وتقييم مدى نجاحها.

3- عقد **"منتدى افتراضي دائم ومستمر للخبراء المهتمين بالإعلام الرقمي وتأثيراته ومخاطره"** يضم مخططي السياسة والمسؤولين والأساتذة من المؤسسات الأكاديمية والتعليمية وممثلي وسائل الإعلام التقليدي والرقمي والأجهزة الأمنية، وذلك للتحليل والرصد وتقديم الحلول والاستشارات.

المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية والوطنية للإعلام:

1- بروز **مفهوم "المسؤولية الاجتماعية والوطنية للإعلام"** سواء التقليدي أو الرقمي في المستقبل على المدى القصير أو الممتد.

2- **تشخيص الواقع داخل كل المؤسسات الإعلامية** ومعرفة مدى توافر برامج تربية إعلامية لديها وفرق مكافحة التزييف والوعي بخطورة الإعلام الرقمي ووجود فرق عمل لرصد انحرافات السوشيال ميديا.

3- عدم النظر لتوفير ما يحقق التربية أو الثقافة الإعلامية بأنه محاكاة للغرب والثقافات الأجنبية، إنما ضرورة أساسية لتنشئة أجيال تستخدم التطور العلمي والتقني الكبير وتفهم حقها في المعرفة وحرية التعبير والإبداع وارتباط هذا الحق بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية.

المحور الرابع: وضع برامج التربية الإعلامية الرقمية:

1- الاستفادة من العولمة في **استلهام التجارب الدولية** والإنتاج العلمي في مجال التربية الإعلامية، والتواصل مع المؤسسات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" لتطوير القدرات في هذا المجال وعقد شراكات لتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل، **مع مراعاة خصوصية المجتمع المصري عند وضع برامج التربية الإعلامية**.

2- ضرورة **تحديد الأهداف عند وضع برامج التربية الإعلامية وتحديد فئات الجمهور الموجهة لها**، ودراسة طبيعة المجتمعات والخصائص الديموجرافية لمراعاة خصوصية الثقافات المحلية في كل المحافظات، واختيار المداخل والأساليب المناسبة.

3- **الخروج من الجانب التنظيري** في برامج التربية الإعلامية والاتجاه إلى الشكل التطبيقي العملي، والاعتماد على المداخل المتكاملة في إطار تشويقي ممتع، وتوظيف وسائل الإعلام الرقمي بما يتناسب مع الجمهور المستهدف.

4- ضرورة التمييز بين مفهومي التربية الإعلامية للطلاب Media Education والتثقيف الإعلامي أو محددات الوعي الإعلامي لعموم الجمهور Media Literacy.

5- ضرورة **ربط برامج التربية الإعلامية بقضايا بارزة لمخاطر الإعلام الرقمي** على أجندة الأولويات وفقاً لظهورها على السطح وبوصفها الأكثر أهمية وخطورة.

6- تطبيق **برامج التربية الإعلامية كمناهج متكاملة متدرجة** منذ بداية سنوات الطفولة قبل التعليم الأساسي ثم المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية والوصول إلى المرحلة الجامعية، وذلك عبر أساليب تدريس تناسب كل فئة عمرية.

7- ضرورة **تدريب المدربين** الذين لديهم الكفاءة والقدرة على توصيل مفاهيم ومهارات التربية الإعلامية بشكل محترف وجذاب للفئات المختلفة، مع الابتعاد عن أساليب النصح والإرشاد والتوجيه.

8- أهمية مواكبة أساتذة الإعلام للتطورات اللحظية التي تحدث في الخوارزميات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكيفية التعامل مع الجيل الجديد بمناهج تربية إعلامية حقيقية.

9- وضع **رؤية مستقبلية في برامج التربية الإعلامية** للتعامل مع استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي و**الاستعداد للعالم الافتراضي الجديد الميتافيرس Metaverse** لأنه التحدي الحقيقي الذي يمكن أن يباغت المجتمع بتطورات نوعية أكبر من قدراته، وله شركات دولية تغذيه وتستفيد منه فيصبح المجتمع فريسة لهذا التطور الهائل في الميديا.

10- ضرورة **تضمين برامج التربية الإعلامية للتشريعات والقوانين** المتعلقة بتقنية المعلومات والجرائم الإلكترونية والتي تشهد تعديلات لمواكبة التطورات السريعة للعصر الرقمي والتحول لعالم الميتافيرس الافتراضي، وذلك لمعرفة عقوبات النشر عبر الإعلام الرقمي والتي تتعدى الغرامات وتصل إلى الحبس.

المحور الخامس: أهمية التربية الإعلامية الرقمية للجمهور:

1- **الاهتمام بفكرة الانغماس Involvement للجمهور** وشعوره بأهمية التربية الإعلامية وارتباطها بحياته اليومية مما يزيد من درجة ارتباطه ببرامجها والاستفادة من تأثيرها في تطوير مهاراته.

2- **الاعتماد على الخبراء** في الابتكار وتكنولوجيا الاتصال Innovation and communication technology experts لأهمية دورهم خلال برامج التربية الإعلامية في تدريب الجمهور على كيفية الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي وحماية بياناته.

3- تنفيذ **حملات توعية للأسر والأطفال** بأهمية التربية الإعلامية وتنمية مهاراتهم وفهم دور الوساطة الأبوية بالأسلوب النشط Active Mediation لاكتساب قدرات التحليل والنقد عبر النقاش.

4- عقد **ورش عمل مكثفة للمراهقين والشباب** عن أسس بناء محتوى إعلامي رقمي يبث رسائل هادفة، وتحفيزهم عبر إجراء مسابقات بجوائز لأفضل محتوى إعلامي هادف تم إنتاجه.

المحور السادس: التربية الإعلامية والمنصات الرقمية والسوشيال ميديا:

1- وضع **الرؤية في التعامل مع السوشيال الميديا فيما يخص الجمهور** وكيفية التواصل معه، وتحديد أنسب وأبسط الوسائل وأسرعها وأكثرها انتشاراً للوصول ببرامج التربية الإعلامية داخل كل الكيانات الخاصة بالسوشيال ميديا واختيار التجمعات الكبرى، و**الاستعانة بالمؤثرين Influencers ومشاهير اليوتيوب YouTubers** للمشاركة في التوعية بمخاطر الإعلام الرقمي.

2- تصميم **مواد يتم إنتاجها ونشرها عبر المنصات الرقمية** يكون محتواها الأساسي التعامل مع وسائل الإعلام التقليدي والرقمي من منظور التربية الإعلامية، عبر أساليب غير تقليدية تراعي عوامل الجذب مثل توظيف الشكل الدرامي أو الترفيهي مع **استخدام الفيديوجراف والانفوجراف وحملات التوعية PSA**.

3- **استثمار صناعة الترفيه** بكل أنواعها من الألعاب الإلكترونية والدراما في نشر وغرس معايير التربية الإعلامية.

4- أهمية **تطوير النقد الفني والإعلامي** لكل المنتجات على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

5- المطالبة بتخصيص جوائز في المهرجانات الفنية لمواقع الإعلام الرقمي التي تراعي معايير وأسس المسؤولية الاجتماعية والوطنية.

مناقشة عامة للنتائج:

أكدت الدراسة على **أهمية مفهوم التربية الإعلامية الرقمية** نظراً للتطورات التقنية المتلاحقة وغياب القواعد الرقابية في المشهد الإعلامي الرقمي، مما يستلزم كيفية تعامل الجمهور الواعي مع وسائل الإعلام وتجنب مخاطرها.

وتتفق تلك النتيجة مع دراستي (ابتسام أونيس وراضية قراد 2021، وعصام رزاق 2021) واللتين أوضحتا أهمية التربية الإعلامية لبناء الوعي في التعامل مع وسائل الإعلام.

وأوضحت نتائج الدراسة **عدم وجود برامج تربية إعلامية رقمية** بمناهج مستقلة محددة وأهداف واضحة، إلا أنه توجد مبادرات ذاتية تتمثل في تدريسها كمقرر في بعض كليات الإعلام أو تضمنيها في إطار مقررات دراسية أخرى، وندوات للمتخصصين لتوضيح مخاطر السوشيال ميديا، وعقد ورش تدريبية للتحقق من المعلومات والتعرف على الأخبار المضللة، وإنشاء الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لمحاربة الشائعات.

وتتفق تلك النتيجة مع دراستي (نعيمة برادي 2021، وأحلام بولكعيبات وإدريس بولكعيبات 2021) واللتين توصلت نتائجهما إلى أن إشكالية التربية الإعلامية في المجتمع العربي تتمثل في كيفية إدماجها ضمن المقررات الدراسية المختلفة بالإضافة إلى عدم وضوح مكوناتها.

وتمثلت **أهم التحديات التي تواجه برامج التربية الإعلامية الرقمية** في عدم وجود مفهوم محدد متفق عليه للتربية الإعلامية وأهدافها، وضعف البنية التحتية الرقمية، وثقافة المجتمع المصري نفسه وكيفية تقبله لها، وضعف التمويل، وخصائص الجيل الرقمي وانفصاله عن الواقع، وتشعب موضوعاتها لتشعب وسائل الإعلام الرقمي، وتحديد من سيتولى تدريب أو تعليم الأفراد مهاراتها.

وأشارت نتائج الدراسة إلى **الدور المحدود الذي تقوم به وسائل الإعلام التقليدية** في نشر معايير التربية الإعلامية الرقمية في المجتمع والذي لا يرقى لحجم خطورة الظاهرة، بل أن هناك وسائل إعلام تقليدية تشكل خطورة أكثر من الإعلام الجديد لعدم التزامها بمواثيق الشرف الإعلامية وسعيها لتحقيق الربح والسبق على حساب أخلاقيات وقيم المجتمع وعدم وجود قوانين مفعلة لضبط المشهد الإعلامي.

وتختلف تلك النتيجة مع دراستي (أسامة بن غازي المدني 2019، وأميرة حسن سالم 2018) واللتين اهتمتا بدور الإعلام الجديد وليس التقليدي في نشر مفهوم وثقافة التربية الإعلامية لدى الشباب، وأشارت نتائجهما إلى قدرته في تزويدهم بالمعارف والمهارات الخاصة بالتعامل مع الإعلام.

وحول **كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي،** أكدت النتائج على أهمية التنوع باستخدام كل المداخل في برامج التربية الإعلامية الرقمية عند تناولها مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة ومخاطر الجرائم الجنائية الرقمية والتي تشمل التنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني والقرصنة الإلكترونية والاحتيال المالي الإلكتروني، وأن مدخل التحصين والحماية هو أهم المداخل الخاصة بمواجهة مخاطر الفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، بالإضافة إلى مدخل الترفيه الإعلامي مثل بعض المسلسلات الوطنية التي تحاول توضيح الأفكار وتصحيح المعلومات، وأن المدخل التحليلي النقدي هو أهم المداخل الخاصة بمواجهة مخاطر المساس بالقيم الأخلاقية والدينية، بالإضافة إلى مدخل الشراكة المجتمعية بين كل المؤسسات الإعلامية والدينية.

وتتفق تلك النتيجة مع دراستي (عبد اللطيف بن صفية 2018، ونسيمة طيلب 2017) اللتين أشارت نتائجهما إلى ضرورة تحصين الشباب لحمايتهم في مواجهة التجنيد الإلكتروني الإرهابي عبر اعتماد التربية الإعلامية وذلك لافتقادهم التفكير النقدي وغياب الوعي الإعلامي.

وفيما يتعلق بمهارات التربية الإعلامية المطلوبة لمواجهة مخاطر الإعلام الرقمي، أشارت النتائج إلى ضرورة اكتساب تلك المهارات وفقاً لكل قضية وحسب فئات الجمهور المستهدفة من برامج التربية الإعلامية، أما عن أساليب البرامج، أوضحت النتائج اختلافها وفقاً لنوع

القضية والجمهور المستهدف، مع التأكيد على أهمية أساليب التطبيقات العملية وورش العمل والمحاكاة وعرض نماذج من الواقع والعروض والمناقشات لأنها أكثر تأثيراً من المحاضرات النظرية التقليدية التي لم تعد مجدية مع الجيل الرقمي.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (إيمان سيد علي 2020) التي أوضحت نتائجها أن أفضل طريقة لتدريس التربية الإعلامية للطلاب هي ورش العمل والمناقشة والحوار والتجربة الفعلية، كما تتفق مع دراسة (نياف الجابري 2020) التي أكدت على أهمية التفكير الناقد والإبداع وتجنب أساليب التدريس التقليدية.

وقدمت الدراسة **رؤية مستقبلية للدور الذي يجب أن تقوم به برامج التربية الإعلامية الرقمية لاستخدام آمن لوسائل الإعلام الرقمي** تتمثل في وضع ملف التربية والثقافة الإعلامية في إطار "سياسات إعادة بناء الإنسان المصري" عبر "مبادرة قومية للتوعية بالتربية الإعلامية للإعلام الرقمي"، ووجود "خطة قومية" تشارك فيها المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني لرفع الوعي، وتشكيل "هيئة أو لجنة قومية للتربية الإعلامية الرقمية" يتحدد دورها في وضع الاستراتيجيات ومتابعة تنفيذها، وعقد "منتدى افتراضي دائم ومستمر للخبراء المهتمين بالإعلام الرقمي وتأثيراته ومخاطره"، واستلهام التجارب الدولية والإنتاج العلمي في مجال التربية الإعلامية والتواصل مع المؤسسات الدولية، وضرورة التمييز بين التربية الإعلامية للطلاب كمناهج متكاملة متدرجة عبر أساليب تدريس تناسب كل فئة عمرية وبرامج التثقيف الإعلامي أو محددات الوعي الإعلامي لعموم الجمهور، وربط برامج التربية الإعلامية بقضايا بارزة لمخاطر الإعلام الرقمي، والاعتماد على الخبراء في برامج التربية الإعلامية للتدريب على كيفية الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي، واستثمار صناعة الترفيه والاستعانة بالمؤثرين Influencers ومشاهير اليوتيوب YouTubers للمشاركة في التوعية بمخاطر الإعلام الرقمي، والاستعداد للعالم الافتراضي الجديد الميتافيرس Metaverse عند إعداد برامج التربية الإعلامية، وضرورة تضمين برامج التربية الإعلامية للتشريعات والقوانين المتعلقة بتقنية المعلومات والجرائم الإلكترونية.

ويمكن تلخيص الرؤية المستقبلية لدور برامج التربية الإعلامية الرقمية لاستخدام آمن لوسائل الإعلام الرقمي في الشكل التالي:

شكل رقم (5): رؤية مستقبلية لدور برامج التربية الإعلامية الرقمية لاستخدام آمن لوسائل الإعلام الرقمي

مراجع الدراسة:

1. سعاد قراندي وجمال بن زروق. (2020). دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي عبر الشبكات الإجتماعية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، 34(2)، 665. http://search.mandumah.com/Record/1098643
2. علي وطفة. (2021). التأصيل الإبيستيمولوجي لمفهوم التربية الإعلامية من منظور بيداغوجي. ***حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية***، جامعة الكويت، 42، 20. http://search.mandumah.com/Record/1166712
3. بعلي السعيد ونور الهدى عبادة. (2018). التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم، الأهداف والوسائل. ***المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي***، جامعة عبد الحميد بن باديس - الجزائر، 5(2)، 57. http://search.mandumah.com/Record/1044581
4. نبيل شايب. (2019). برامج التربية الإعلامية في سياق الميديا الجديدة: بحث في الرهانات والتحديات. ***مجلة دراسات***، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 – الجزائر، 6(10)، 28. http://search.mandumah.com/Record/1037844
5. جمال مدفوني. (2018). وسائل الإعلام والمجتمع: التربية الإعلامية لمواجهة التضليل. ***مجلة العلوم الإنسانية***، جامعة أم البواقي - الجزائر، 10، 162. http://search.mandumah.com/Record/961378
6. علي وطفة. (2019). التربية الإعلامية في العصر الرقمي: البحث عن هوية في زمن افتراضي. ***مجلة الطفولة العربية***، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 79، 108. http://search.mandumah.com/Record/1024259
7. ولاء الناغي. (2021). الاتجاهات الحديثة في دراسات التربية الإعلامية. ***مجلة البحوث والدراسات الإعلامية***، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، 17، 293-406. http://search.mandumah.com/Record/1199866
8. Park, H., et al. (2021). A Scientometric Study of Digital Literacy, ICT Literacy, Information Literacy, and Media Literacy. ***Journal of Data and Information Science***, 6(2), 116-138. https://doi.org/10.2478/jdis-2021-0001
9. Martínez-Bravo, M., et al. (2020). Fifty years of digital literacy studies: A meta-research for interdisciplinary and conceptual convergence. ***Profesional de la información***, 29(4),1-15. https://doi.org/10.3145/epi.2020.jul.28
10. ابتسام أونيس وراضية قراد. (2021). التربية الإعلامية والغزو الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (مقاربة نظرية في الأهمية والأشكال). ***مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية***، جامعة العربي التبسي – الجزائر، 6(3)، 165-178. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/223/6/2/162330
11. عصام رزاق. (2021). التربية الإعلامية كآلية لمواجهة العنف عبر الميديا الجديدة: استراتيجية بناء الوعي وآفاق التحصين. ***المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام***، 4(2)، 75-83. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/641/4/2/172574
12. عبير محمد حمدي. (2020). توظيف منهج التربية الإعلامية في المحتوى الأكاديمي لكليات الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين. ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 19(4)، 235-299. http://search.mandumah.com/Record/1126795

13 . إيمان سيد علي. (2020). اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات. ***مجلة البحوث الإعلامية***، كلية الإعلام - جامعة الأزهر، 55، 3917-3964.
article_132554_96303e0f9cca00d313b13628217b9be2.pdf (ekb.eg)
14 . محمود عبد العاطي مسلم، وآخرون. (2017). تنمية الوعى بالتربية الإعلامية فى ضوء المعايير الأكاديمية. ***مجلة المعرفة التربوية***، 5(9)، 166-190.
http://search.mandumah.com/Record/919794
15 . أسامة بن غازي المدني. (2019). استخدام الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 68، 475-506.
http://search.mandumah.com/Record/1107825
16 .أميرة حسن سالم. (2018). دور وسائل الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي بالجامعات المصرية. ***المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 16، 301-346.
http://search.mandumah.com/Record/1137316
17 . نياف الجابري. (2020). التربية الإعلامية الجديدة: كفاياتها ومداخل تدريسها في المملكة العربية السعودية في ضوء الممارسات العالمية. ***مجلة العلوم التربوية***، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة، 28(4)، 39-80.
http://search.mandumah.com/Record/1157817
18 .عبد المجيد الروقي. (2020). التربية الإعلامية ودورها في تحسين جودة الحياة في ضوء بعض الخبرات العالمية. ***بحوث في التربية النوعية***، كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة، 37، 561-585.
http://search.mandumah.com/Record/1089143
19 . محمود أبو النور. (2019). تصور مقترح لدور التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر الإعلام الجديد "خبرات بعض الدول". ***بحوث في التربية النوعية***، كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة، 35، 99-149. http://search.mandumah.com/Record/1016695
20 .Ciboci, L. & Labaš, D. (2019). Digital Media Literacy, School and Contemporary Parenting. ***Medijske studije***, 10(19), 83-101.
https://doi.org/10.20901/ms.10.19.5
21 . سحر خليفة وراضي رشيد. (2018). كفايات منهج التربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقيين. ***مجلة الباحث الإعلامي***، 40، 35-56. https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/11794
22 . الطاهر بن أحمد. (2017). دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري: دراسة تحليلية لموقع "أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية". ***مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية***، 1(2)، 19-34.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/223/2/1/57750
23 . مروة عوف. (2021). التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي. ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 20(2)، 203-260.
http://search.mandumah.com/Record/1180814
24 . نعيمة برادي. (2021). إشكالية التربية الإعلامية في المجتمع العربي وتحدياتها. ***المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة***، 3(3)، 91-101.
http://search.mandumah.com/Record/1191808
25 . أحلام بولكعيبات وإدريس بولكعيبات. (2021). التربية الإعلامية: من مشروع دفاع إلى مشروع تمكين. ***مجلة العلوم الإنسانية***، جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر، 32(1)، 203-214.
http://search.mandumah.com/Record/1156919

26 . أسماء حسين، وآخرون. (2022). أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية على تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة شبه تجريبية. ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية***، كلية التربية النوعية - جامعة المنيا، 38، 463-490.
http://search.mandumah.com/Record/1200562

27. Dridi, T. (2021). Tunisian High School Students and Digital Media Literacy: A Quantitative Study. ***Journal of Education***, 1-15. https://0811377xj-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/00220574211025979

28 .Pandian, A., et al. (2020). Digital Storytelling: Engaging Young People to Communicate for Digital Media Literacy. ***Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication***, 36(1), 187-204. https://doi.org/10.17576/JKMJC-2020-3601-11

29. Ku, K., et al. (2019). What predicts adolescents' critical thinking about real-life news? The roles of social media news consumption and news media literacy. ***Thinking Skills and Creativity***, 33, 1-12. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2019.05.004

30 .علياء عبد الفتاح. (2019). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتطبيق مهارات التربية الإعلامية. ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 17، 391-451.
http://search.mandumah.com/Record/1138190

31.فاطمة فايز وإنجي أبو العز. (2021). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لنشر التربية الإعلامية والرقمية بين الشباب الجامعي في صعيد مصر: دراسة طولية شبه تجريبية. ***مجلة البحوث الإعلامية***، كلية الإعلام - جامعة الأزهر، 59، 637-690.
https://journals.ekb.eg/article_199613_87deb21413e475b0a303383be0acf5e1.pdf

32 .Celik, I., et al. (2021). A model for understanding new media literacy: Epistemological beliefs and social media use. ***Library and Information Science Research***, 43(4), 1-9. https://doi.org/10.1016/j.lisr.2021.101125

33. Dudenhoffer, C. (2020). Digital identity and digital literacy: Examining students' abilities to evaluate information. ***Ph.D.*** diss., St. Thomas University. https://www.proquest.com/dissertations-theses/digital-identity-literacy-examining-students/docview/2473113470/se-2?accountid=178282

34 . أحمد الخزاعلة. (2020). مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة المنارة للبحوث والدراسات***، جامعة آل البيت – الأردن، 26(2)، 9-33.
http://search.mandumah.com/Record/1092257

35 .حياة بدر. (2020). قياس مهارات التربية الرقمية Literacy Digital لطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية ضمن تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 73، 387-427.
http://search.mandumah.com/Record/1108364

36 . حنان إسماعيل. (2020). تقييم كفاءة ممارسة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب بأقسام الإعلام التربوي. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 71، 235-296.
http://search.mandumah.com/Record/1108174

37 . ريهام سامي. (2019). مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية. ***المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال***، جامعة الأهرام الكندية، 26، 196-215.
http://search.mandumah.com/Record/1003052

38.عبد المحسن عقيلة. (2018). مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون. ***المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 14، 345-387. http://search.mandumah.com/Record/1041008

39 . حنان آشي. (2017). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين: دراسة ميدانية. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 58، 219-255.
http://search.mandumah.com/Record/886188

40. هالة السيد. (2019). تقييم ممارسات مستخدمي "الفيسبوك" للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمي، وأثرها على تجسيد مفهوم المواطنة. ***المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال***، جامعة الأهرام الكندية، 24، 212-235.
https://doi.org/10.21608/JKOM.2019.107453

41. حسن منصور. (2019). تنمية مهارات التربية الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بناء على الخبرة التدريسية لأساتذة الإعلام في الجامعات السعودية. ***مجلة العلوم الاجتماعية***، جامعة الكويت، 47(2)، 163-206.
http://search.mandumah.com/Record/1011678

42. هاني نادي، وآخرون. (2018). خطة مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين. ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية***، كلية التربية النوعية - جامعة المنيا، 17، 165-188.
https://doi.org/10.21608/JEDU.2018.108155

43. Hameleers, M. (2022). Separating truth from lies: comparing the effects of news media literacy interventions and fact-checkers in response to political misinformation in the US and Netherlands. ***Information, Communication & Society***, 25(1), 110-126. https://doi.org/10.1080/1369118X.2020.1764603

44 .Tifferet, S. (2021). Verifying online information: Development and validation of a self-report scale. ***Technology in Society***, 67, 1-10. https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2021.101788

45 . ممدوح مكاوي، وآخرون. (2021). آليات تداول الشباب العربي للمحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي: نموذج مقترح في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية. ***مجلة البحوث الإعلامية***، كلية الإعلام - جامعة الأزهر، 56، 527-584.
https://doi.org/10.21608/JSB.2021.143195

46 .Jones-Jang, S. M., et al. (2021). Does Media Literacy Help Identification of Fake News? Information Literacy Helps, but Other Literacies Don't. ***American Behavioral Scientist***, 65(2), 371–388. https://doi.org/10.1177/0002764219869406

47 . مها بهنسي. (2019). آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 68، 565-614.
http://search.mandumah.com/Record/1107837

48. Pradekso, T., et al. (2018). Digital Media Literacy Campaign in Identifying News. 3rd International Conference on Energy, Environmental and Information

System (ICENIS), Indonesia, 14-15 Aug. ***E3S Web of Conferences***, 73, 14015-14017. https://doi.org/10.1051/e3sconf/20187314015

49 . صفاء شواف وليندة ضيف. (2020). الأطفال والإنترنت: دراسة في التربية الإعلامية على الاستخدام الآمن. ***مجلة العلوم الإنسانية***، جامعة أم البواقي - الجزائر، 7(3)، 265-280. http://search.mandumah.com/Record/1122430

50 . محمد الخنيني، وآخرون. (2019). أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين. ***مجلة دراسات الطفولة***، جامعة عين شمس، 22(85)، 117-123. http://search.mandumah.com/Record/1069398

51. وليد اتباتو. (2019). دور التربية الإعلامية فى تنمية الكفايات الإعلامية لدي المراهق المتمدرس. ***المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، 8، 151-160. http://search.mandumah.com/Record/1004068

52. فاطمة الزهراء صالح. (2019). تأثير التربية الإعلامية في عقلنة الخطاب الديني: دراسة شبة تجريبية. ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 18(1)، 225-250. http://search.mandumah.com/Record/1108192

53. عبد اللطيف بن صفية. (2018). التربية الإعلامية في مواجهة التجنيد الإلكتروني الإرهابي: مقاربة استراتيجية لمكافحة المد الإرهابي عبر التمكن من آليات الإعلام الجديد. ***المجلة المغربية للسياسات العمومية***، 25، 29-53. http://search.mandumah.com/Record/937936

54 . نسيمة طيلب. (2017). التربية الإعلامية في مواجهة الإرهاب الفكري عبر وسائط الإعلام الجديد. ***مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية***، المركز الجامعي غليزان – الجزائر، 8، 147-161. http://search.mandumah.com/Record/988045

55 . محسن مهني. (2022). فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية***، كلية التربية النوعية - جامعة المنيا، 40، 731-765. http://search.mandumah.com/Record/1200471

56 . هاني نادي. (2020). إدراك طلاب الجامعة لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقته بمستوى الرقابة الذاتية على المضمون المقدم بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة ميدانية. ***المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال***، جامعة الأهرام الكندية، 29، 232-276. http://search.mandumah.com/Record/1060290

57. سمية عرفات. (2018). العلاقة بين دراسة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام: دراسة تطبيقية على طلاب كلية الإعلام بجامعة فاروس. ***المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 14، 195-270. http://search.mandumah.com/Record/1136907

58. فاطمة فايز. (2018). العلاقة بين إدراك الشباب لمبادئ التربية الإعلامية والرقمية وبين سلوكهم الاتصالي على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي. ***المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال***، جامعة الأهرام الكندية، 23، 212-236. http://search.mandumah.com/Record/943553

59 . فاطمة قمقاني. (2017). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على المراهقين ورهان التربية الإعلامية. ***مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية***، جامعة مولود معمري - الجزائر، 11، 9-27. http://search.mandumah.com/Record/849096

60. منصر هارون. (2018). المنطلقات النظرية للتربية الإعلامية في عصر وسائط الإعلام الجديد. ***المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي***، جامعة عبد الحميد بن باديس – الجزائر، 5(13)، 173. http://search.mandumah.com/Record/1044826

61. Melki, J. (2017). ***The International Handbook of Media Literacy***. 3,4. https://www.researchgate.net/publication/335975642

62 .Leaning, M. (2019). An Approach to Digital Literacy through the Integration of Media and Information Literacy. ***Media and Communication***, 7(2), 8. https://doi.org/10.17645/mac.v7i2.1931

63 . إيمان حسني. (2012). المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب الجامعي المصري كمكون لإعلامه الخاص: دراسة في ضوء مدخل الإدراك فوق المعرفي. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 40، 13.http://search.mandumah.com/Record/957084

64 . نياف الجابري. ***مرجع سابق***، 53.

65 . فهد عبد الرحمن الشميمري. (2010). ***التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟***. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 4. http://www.saudimediaeducation.org/media_book/pdf/media_book.pdf

66 . ممدوح مكاوي، وآخرون. ***مرجع سابق***، 536.

67 .عبد المجيد الروقي. ***مرجع سابق***، 578.

68 . فاتن بن لاغة ورضوان سلامن. (2019). التربية على الإعلام الرقمي في سياق التحولات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها. ***المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي***، جامعة عبد الحميد بن باديس – الجزائر، 6(2)، 63. http://search.mandumah.com/Record/1044886

69 . خولة مرتضوي. (2020). التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية: المفهوم والأهداف. ***مجلة نماء للدراسات الإنسانية***، 8و9، 192و193. http://search.mandumah.com/Record/1042802

70.سحر أم الرتم وسامية عواج. (2019). التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية. ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 - الجزائر، 16(1)، 95. http://search.mandumah.com/Record/999706

71 . جمال مدفوني. (2020). التربية الإعلامية من مشروع حمائي إلى ألية لتمكين الأفراد من التعامل الواعي مع وسائل الإعلام. ***المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات***، جامعة البصرة - العراق، 1(7)، 873. http://search.mandumah.com/Record/1130670

72 . فاضل البدراني. (2016). التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي. ***المستقبل العربي***، مركز دراسات الوحدة العربية، 39(452)، 148. http://search.mandumah.com/Record/775603

73. Tugtekin, E. & Koc, M. (2020). Understanding the relationship between new media literacy, communication skills, and democratic tendency: Model development and testing. ***New Media & Society***, 22(10), 1924. https://doi.org/10.1177/1461444819887705

74 .أسماء حسين، وآخرون. ***مرجع سابق***، 469.

75 .عبد المحسن عقيلة. ***مرجع سابق***، 352.

76 .ممدوح مكاوي، وآخرون. ***مرجع سابق***، 533.

77 .Celik, I., et al. ***Op. Cit.***, 2.

78 . سحر أم الرتم وسامية عواج. (2018). التربية الإعلامية لمواجهة العنف اللاوعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي. ***مجلة دراسات وأبحاث***، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية – الجزائر، 10(4)، 761. http://search.mandumah.com/Record/950354

79 . نياف الجابري. ***مرجع سابق***، 54.

80 . ريهام سامي. ***مرجع سابق***، 199.

81. Literat, I. (2014). Measuring new media literacies: Towards the development of a comprehensive assessment tool. ***Journal of Media Literacy Education***, 6(1), 17. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1043486.pdf

82 .Lee, L., et al. (2015). Understanding new media literacy: The development of a measuring instrument. ***Computers & Education***, 85, 85. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2015.02.006

83 .Koc, M. & Barut, E. (2016). Development and validation of New Media Literacy Scale (NMLS) for university students. ***Computers in Human Behavior***, 63, 835. https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.06.035

84 . **الخبراء المشاركون في مجموعات النقاش المركزة طبقاً للترتيب الأبجدي حسب الدرجة العلمية:**

أ.د. حسام لطفي الخبير القانوني الدولي الأستاذ بكلية الحقوق جامعة بني سويف وأستاذ كرسي منظمة اليونسكو لحق المؤلف والحقوق المجاورة

أ.د. خالد صلاح الدين الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د. عادل فهمي الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د. ماجدة مراد الأستاذ بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

أ.د. منى الحديدي الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة وعضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وعضو المجلس القومي للمرأة

أ.د. نشوة عقل الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة ووكيل كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية

أ.د. وليد فتح الله الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.م.د. أماني رضا الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.م.د. بسنت مراد الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون ومدير مركز التدريب والتوثيق والإنتاج الإعلامي بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.م.د. سحر مصطفى الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.م.د. فاطمة الزهراء السيد الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.م.د. نرمين الأزرق الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. آلاء فوزي المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان ومدير مركز الإعلام الدولي والاتصال الحضاري بكلية الإعلام جامعة القاهرة

د. أمل جمال المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. حياة بدر المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان والمدير الأكاديمي للدبلومات المهنية بكلية الإعلام جامعة القاهرة

د. خالد جمال المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. رضوى صبري المدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

د. سارة فوزي المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. ماري منصور المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. محمود زكي المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة سيناء فرع القنطرة شرق

د. مروة شميس المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC

د. منة الله عبد الحميد المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون والشعبة الإنجليزية بكلية الإعلام جامعة القاهرة

د. منة الله مأمون المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. مها الوزير المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة وكاتبة السيناريو

د. نيرة شبايك المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. هبة فتحي المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
د. ياسمين أحمد المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة ومدير قسم شؤون الطلاب بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA
م. مصطفى متولي مدير أول مشروعات واستشاري تحول رقمي

85 .Sprinz, D. (2000). Cross-Level Inference in Political Science. ***Climatic Change***, 44(3), 394. https://www.researchgate.net/publication/226386887